UTL AT DOWNSVIEW
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 10 10 14 02 026 8

E.M. 3-83

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

01-860-466

Digitized by the Internet Archive
in 2010 with funding from
University of Toronto

http://www.archive.org/details/sadaldnalalizz00taft

al-Taftāzānī, Masʿūd ibn ʿUmar,
/ #d 1322-1389?

﴿ شركت صحافيهٔ عثمانيه ﴾

شركتمزك بدايت تشكلندنبرو كتب ورسائل عربيه وتركيه مطبعهٔ عامره
مطبوعاتى اوله‌رق غايت مصحح واهون فيئاتله نشر اولنديغى كبى لله الحمد
اشبو بيك اوچيوز برسنهٔ قمريه‌سى دخى قدوة المحققين غرة الملة والدين
امام زنجانى حضرتلرينك علم صرفدن تأليف ايتمش اولديغى
(عزى) نام كتاب منافع نصابك شرحى اوله‌رق علامهٔ
(سعد الدين تفتازانى) حضرتلرينك تأليف كرده‌لرينك
طبعنه موفق اولنوب برنجى شعبه‌سى حكاكلرده
(٣) نومرولى وايكنجى شعبه‌سى صحافلر
چارشوسنده (٦٨) نومرولى
دكانلرده فروخت
اولنمقده‌در

LIBRARY
FEB
14

دار الطباعة العامره
١٢٩٧

Saʿd al-Dīn ʿAlá al-ʿIzzī.
/

سعدالدين على العزى

brief PJC 00573

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اروى زهر تخرج فى رياض الكلام من الاكمام * وابهى حبر يحاك ببنان البيان واسنان الاقلام * حمدالله سبحانه على تواتر نعمائه الزاخرة الظاهرة * وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة * ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث * من اشرف جراثيم الانام * وعلى آله واصحابه ائمة الاعلام وازمة الاسلام * و بعد * فيقول الفقير الى الله الغنى * مسعود بن عمر القاضى التفتازانى * بيض الله غرة احواله * واورق اغصان آماله * لما رأيت مختصر التصريف الذى صنفه الامام الفاضل العامل الكامل قدوة المحققين * غرة الملة والدين الزنجانى رحمة الله تعالى عليه مختصرا ينطوى على مباحث شريفة * ويحتوى على قواعد لطيفة * سنح لى ان اشرح له شرحا يزيل من اللفظ صعابه و يكشف عن وجه المعانى نقابه * و يستكشف مكنون غوامضه و يستخرج سر حلوه من حامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة ماعثر عليه فكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله القادر * والمرجو ممن اطلع فيه على عثرتى ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغته فى قالب الترتيب والترصيف مختصرا فى هذا المختصر ما قرأته فى علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى * وهو حسب من توكل عليه وكفى * فها انا اشرع فى المقصود بعون الملك المعبود * فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشئ ان يتصور ذلك الشئ اولا ليكون على بصيرة فى طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع فى الطلب * بدأ المصنف رحمة الله عليه بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوى اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام (اعلم ان التصريف) وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير (فى اللغة التغيير) تقول صرفت الشئ اى غيرته يعنى ان للتصريف معنيين لغوى وهو ما وضع له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ

الموضوعة

الموضوعة للمعانى من لغى بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغى اولغو والتاء عوض وجمعها لغى مثل برة و برى وصناعى وهو ماوضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله (وفى الصناعة) بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف اى التصريف فى الاصطلاح (تحويل الاصل الواحد) اى تغييره والاصل ماينبى عليه شئ والمراد ههنا المصدر (الى امثلة) اى ابنية وصيغ وهى الكلم باعتبار الهيئات التى تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه (مختلفة) باختلاف الهيئات كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات (لمعان) جمع معنى وهو فى الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو مايراد من اللفظ اى التصريف تحويل الاصل اى المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان (مقصودة لاتحصل) اى لاتحصل تلك المعانى (الابها) اى بهذه الامثلة وفى هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما لتحصيل المعنى المقصود من الضرب الحادث فى الزمان الماضى اوالحال اوغيرهما هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذى هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما فى التحويل من معنى النقل قال فى المغرب التحويل نقل الشئ من موضع الى موضع آخره وقال فى الصحاح التحويل انتقال من موضع الى موضع آخر حوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولايتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى * لايبغون عنها حولا * فهو اخص من التغيير ولايخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغير ولايجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع (قيل التحويل هو الصورة وتدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعانى المقصودة هى الغاية (فان قيل المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال فى العرف صرفت الكلمة لكنه فى التحقيق هو الواضع لانه الذى حول الاصل الواحد الى امثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى امثلة اى اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا ادخل فى المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح هذا على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم هو الفعل والعمدة فى استدلالهم ان المصدر يعل باعلال

الفعل فهو فرع الفعل لانه يدور معه فى الاعلال وجودا فى يعد عدة وعدما فى وجل يوجل وجلا ومداريته تدل على اصالته والجواب بانه لايلزم من فرعيته فى الاعلال فرعيته فى الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فروع يعد فى الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتأخير الفعل فى الاشتقاق عن نفس المصدر لاينافى كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل * واعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه (فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل واسم المفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلاواسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب (فان قيل لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه (قلنا لان فى هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير وهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل وماشتق منه شرع فى بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام فقال (ثم الفعل) بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل (اماثلاثى وامارباعى) لانه لايخلو من ان تكون حروفه الاصلية ثلثة اواربعة فالاول الثلاثى والثانى الرباعى اذلم يبن منه الخماسى ولا الثنائى بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدى الخماسى الى الثقل والثنائى الى الضعف عن قبول مايتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسى فى الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته لكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل (لايقال هذا تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره لان مورود القسمة فعل وكل فعل اماثلاثى واما رباعى فورد القسمة ايضا احد هما واياما كان تقسيمه الى الثلاثى والرباعى تقسيما للشئ الى نفسه والى غيره (لانا نقول الفعل الذى هو مورد القسمة اعم من الثلاثى والرباعى فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف اواربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورود القسمة هو مفهوم الفعل لاماصدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه فى قولنا كل فعل اما ثلاثى وامارباعى ماصدق عليه مفهوم الفعل لانفس مفهومه فلا يلزم النتيجة (وكل واحد منهما) اى من الثلاثى والرباعى (اما مجرد اومزيد فيه) لانه لايخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا الاول المجرد والثانى المزيد فيه (وكل واحد منهما) اى من هذه الاربعة (اماسالم اوغير سالم) لانه ان خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة

والتضعيف فسالم والافغيرسالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نحو نصر وعد اكرم اوعددحرج وسوس توسوس تزلزل (ونعنى) اى فى صناعة التصريف (بالسالم ماسلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة) وهى الواو والياء والالف (والهمزة والتضعف) وانما قيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه مست وظلت بحذف احد حرفى التضعيف وانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل وكذانحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واجار فانها من السالم لخلواصولها عما ذكر وكذاماابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة مما هو مذكور فى المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية فى غير السالم واشار بقوله التى تقابل الى آخره تفسير حروف الاصول لكن ينبغى ان يستثنى الزائد الذى للتضيف او للالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيهامعنى الفعل وهو اليق من جعل لخفته ولمجئ جعل بمعنى آخرمثل خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثى المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال (اما الثلاثى المجرد) وفى بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بمثال سأل يسئل ولايخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين اوفعل مكسور العين اوفعل مضمومها لان الفاء لايكون الامفتوحا لرفضهم الابتداءبالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح لماسنذكر ان شاالله تعالى والعين لايكون الامتحركالئلا يلزم التقاء الساكنين فى نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة فى الفتح والكسر والضم واما ماجاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية فى كل اسم اوفعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق (فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فضارعه يفعل او يفعل بضم العين اوكسرها نحو نصر ينصر) مثال ضم العين يقال نصره اى اعانه ونصر الغيث الارض اى غاثها قال ابو عبيدة فى قوله تعالى * من كان يظن ان لن ينصره الله *اى لن يرزقه (وضرب يضرب) مثال كسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب فى الارض اى سار فيها وضرب مثلا كذا اى بين (ويجئ مضارع فعل مفتوح العين على يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله اولامه) اى لام فعله (حرفا من

حروف الحلق) واشترط هذا ليقاوم حروف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ماذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حروف الحلق ولم يجيء على يفعل بفتح العين لانا نقول انه يجيء على يفعل اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط (وهى) اى حروف الحلق (ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان (والغين والخاء) المعجمتان (نحو سأل يسئل ومنع يمنع) قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقى على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يأبى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط واجاب بقوله (وابى يأبى شاذ) اى مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى * ويأبى الله الا ان يتم نوره * (قلت كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى كلام فصيح لانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لا يقال ان ابى يأبى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين فى الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف فى حروف الحلق اذ هى لا يكون ههنا الا منقلبة من الياء او الواو وغرضه بيان حرف تفتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة بنى طى والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغة اعنى انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الاشذ من نحو حسب يحسب واخواته) فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس واخواتها وامافضل يفضل وميت يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى

وان كان ماضيه على) وزن (فعل مضموم العين فضارعه يفعل بضم العين نحو
حسن يحسن واخواته) لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضى
والمضارع حركة لاتحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها ويكون من افعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولايكون
الالازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذفت الباء لكثرة
الاستعمال (واما الرباعى المجرد فهو فعلل) بفتح الفاء واللامين وسكون العين
(كدحرج يدحرج) يقال دحرج فلان الشئ اذا دوره (دحرجة ودحراجا)
لان الفعل الماضى لايكون اوله وآخره الامفتوحين فلا يمكن سكون اللام الاولى
لالتقاء الساكنين فى نحو دحرجت ودحرجنا فحركوها بالفتحة لخفتها وسكن
العين لانه ليس فى الكلام اربع حركات متوالية فى كلمة واحدة ويلحق به نحو
جورب وجلبب وبيطر ورهوك وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين (واما
الثلاثى المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام) لان الزائد اما حرف واحد او اثنان او
ثلثة لئلا يلزم فى الزنة مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التى تزاد لاتكون
الا من حروف ❊ سألتمونيها ❊ الا فى الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اى
حرف كان القسم (الاول) من الاقسام الثلثة (ما كان ماضيه على اربعة احرف)
وهو مايكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو على ثلثة ابواب (كافعل) بزيادة الهمزة (نحو
اكرم اكراما) وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشئ منسوبا الى مااشتق منه
نحو اغد البعير بتشديد الدال اذا صار ذاغدة ومنه اصبحنا اى دخلنا فى الصباح
لانه بمنزلة صرنا ذوى صباح ولوجود الشئ على صفة نحو احمدته اى وجدته
محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته وللزيادة فى المعنى نحو شغلته
واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع *واعلم انه قد ينقل الشئ
الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اى القاه على وجهه فاكب
وعرضه اى اظهره فاعرض قال الزوزنى ولا ثالث لهما فيما سمعنا (وفعل) بتكرير العين
(نحو فرح تفريحا) واختلف فى ان الزائد هى الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم
بزيادة الساكن اولى من المتحرك عند الخليل وقيل الثانية لان الزائدة بالاخير اولى
والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير فى الفعل نحو جولت وطوفت او فى
الفاعل نحو موت الابل او فى المفعول نحو غلقت الابواب وللنسبة المفعول الى اصل
الفعل نحو فسقته اى نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير
اى ازلت جلده وغير ذلك (وفاعل) بزيادة الالف (نحو قاتل مقاتلة وقتالا) ومن قال
كذب كذابا قال قاتل قتالا وروى ماريته مراء وقاتلته قتالا وهو تأسيسه على

ان يكون بين الاثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه مافعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر (و) القسم (الثانى) من الاقسام الثلثة (ماكان ماضيه على خمسة احرف) وهو مايكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب (اما اوله التاء مثل تفعل) بزيادة التاء وتكرير العين (نحو تكسر تكسرا) وهو لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذاقلت كسرته فالحاصل له الكسر وللتكلف نحو تحلم اى تكلف الحلم ولاتحاد الفاعل والمفعول فى اصل الفعل نحو توسدته اى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد اى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا (وتفاعل) بزيادة التاء والالف (نحو تباعد تباعدا) وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من الفاعل المتعدى الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا فقس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى ماتعلق له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف فى هذا الباب وبينه فى باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل (واما ماأوله الهمزة مثل انفعل) بزيادة الهمزة والنون (نحو انقطع انقطاعا) وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لايكون الالازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج من الشواذ ولايبنى الا مما فيه علاج وتأثير لايقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لماخصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذى ذكر من ان المطاوعة حصول الاثر (وافتعل) بزيادة الهمزة والتاء (نحو اجتمع اجتماعا) وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اى تخاصموا (وافعل) بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية (نحو احمر احمرارا)

اى حمر وهو للمبالغة ولايكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب (و) القسم (الثالث) من الاقسام الثلاثة (ماكان ماضيه على ستة احرف) وهو مايكون الزائد فيه ثلثة احرف (مثل استفعل) بزيادة الهمزة والسين والتاء (نحو استخرج استخراجا) وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه ولاصابة الشئ على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كأنه يطلب القرار من نفسه (وافعال) بزيادة الهمزة والالف واللام (نحو احمار احميرارا) وحكمه كحكم احمر الا ان المبالغة فيه زائدة (وافعوعل) بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين (نحو اعشوشب) الارض (اعشيشابا) اى كثر عشبها وهو للمبالغة (وافعول نحو اجلوذ اجلواذا) بزيادة الهمزة والواوين (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين (نحو اقعنسس اقعنساسا) اى خلف ورجع قال ابو عمرو بن عبيدة سألت الاصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره (وافعنلى) بزيادة الهمزة والنون والالف (نحو اسلنقى اسلنقاء) اى نام على ظهره ووقع على القفاء والبابان الاخيران ملحقان باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ماتقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك (والرباعى المزيد فيه فامثلته) اى ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة (تفعلل) بزيادة التاء (كتدحرج تدحرجا) ضمت لامه فرقا بينه وبين فعله ويلحق به تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتفيهق اى اكثر فى كلامه وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون (كاحرنجم) اى ازدحم (احرنجاما) ويقال حرجمت الابل فاحرنجم اى رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولايجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى (وافعلل) بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة (كاقشعر) جلده (اقشعرارا) اى اخذته قشعريرة ❊تنبيه❊ (الفعل اما متعد وهو) اى الفعل (الذى يتعدى من الفاعل) اى يتجاوز (الى المفعول به كقولك ضربت زيدا) فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع لان المراد من قوله يتعدى معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره متساويان فى نصب ماعدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير

فى السوق اجتماعا لتأديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ماضربت زيدا لان الفعل ان اريد به اللفظ الذى هو ضربت فهو قد تعدى الى مفعول به فى نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خلاف (ويسمى ايضا) المتعدى به (واقعا) لوقوعه على المفعول به (ومجاوزا) اى لمجاوزة الفاعل بخلاف اللازم (واما غير متعد وهو الذى لم يجاوز الفاعل كقولك حسن زيد) فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل يثبت فيه (ويسمى) غير المتعدى (لازما) للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى بنفسه فيسمى لازما وذلك عند تساوى الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدى واللزوم بحسب المعنى (وتعديه) اى تعدى انت الفعل اللازم وفى بعض النسخ وتعديته (فى الثلاثى المجرد) خاصة بشيئين (بتضعيف العين) اى بنقله الى باب التفعيل (وبالهمزة) اى بنقله الى باب الافعال (نحو فرحت زيدا) فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا (واجلسته) فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا (وبحرف الجر فى الكل) من الثلاثى والرباعى فى المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معانى الافعال الى الاسماء (نحو ذهبت بزيد وانطلقت به) لان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعدين ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان باء التعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما فى الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانا بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض الابواب المنشعبة موكول الى السماع لا يقال اضربت زيدا عمرا ولا اذهبت خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد فى المتعدى الذى يبحث عنه ويجعله مقابلا للازم من تغيير الحروف معناه لما مر انه بحسب المعنى ولا بد من معنى التغيير كما فى ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال فى كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى الذى نحن فيه على ان

فى قوله ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا الى هذا (* فصل *
فى امثلة تصريف هذه الافعال) المذكورة من الثلاثى والرباعى المجرد والمزيد
فيه يعنى اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضى والمضارع والامر وغيرها
فهذا الفصل فى بيانها وقدم الماضى لان زمان الماضى قبل زمان المستقبل او الحال
ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضى ولا شك فى فرعية
ماحصل بالزيادة واصالة ماحصل هو منه واشتق منه فقال (اما الماضى فهو
الفعل الذى دل على معنى) هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله
(وجد) هذا المعنى (فى الزمان الماضى) ماسوى الماضى واراد بالماضى فى قوله
فى الزمان الماضى اللغوى وبالاول الصناعى ولا يلزم تعريف الشئ بنفسه فان
قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان
لم قد نقلت معناه الى الماضى وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس
وعسى وماشبه ذلك والجواب عن الاول ان دلالته على الماضى عارض نشأ اى
حصل من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثانى انها من الجوامد والمراد ههنا
الماضى الذى هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد
المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضى عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام
فى صيغ العقود نحو بعت وامثاله * ثم اعلم ان الماضى اما مبنى للفاعل او مبنى للمفعول
(فالمبنى للفاعل منه) اى من الماضى (ما) اى الفعل الذى (كان اوله مفتوحا) نحو
نصر (او كان اول المتحرك منه مفتوحا) نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء
لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها فى الدرج وهو مفتوح ولو قال
ماكان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو
النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او فى قوله او كان
مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم فى المحدود اى ماكان على احد هذين
الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء
بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين نحو افتعل واستفعل وكون الفتحة اخف الحركات
كما بنى آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء فلانه
الاصل فى الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة مافى وقوعه موقعه
نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى
او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا
(مثاله) اى مثال المبنى للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلى لانه قد يراد ايضاحه

وايصاله الى فهم المستفيد فذكر جزئيا من جزئياته ويقال له انه مثال له (نصر) للغائب المفرد (نصرا) لمثناه (نصروا) لجمعه (نصرت) للغائبة المفردة (نصرتا) لمثناها (نصرن) لجمعها (نصرت) للمخاطب الواحد (نصرتما) لمثناه (نصرتم) لجمعه (نصرت) للواحدة المخاطبة (نصرتما) لمثناها (نصرتن) لجمعها (نصرت) للمتكلم الواحد (نصرنا) له مع غيره فزادوا التاء فى نصرت للدلالة على التأنيث كما فى الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما لان الفعل اثقل كما تقدم وحركوها فى التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد تحذف الواو فى الندرة * شعر * فلو ان الاطباء كان حولى * وكان مع الاطباء الشفاء * وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها فى الجميع خوف اللبس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذلم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء تقع ضميرها فى نحو اضربى والكسرة اخت الياء فتناسب اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما فى المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين وضموا ماقبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر وهو النون كما فى المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو هنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين وهى بالزيادة اولى والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التى هى علامة له فى الغائب واختصاص المؤنث بالنون كما فى جمع الغائبة وشددوا لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم فى النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ماقبل النون اعنى التاء لمناسبة الضمة الميم وهذه مناسبات ذكروها والا فالحكم بذلك للواضع لاغير (وقس على هذا) المذكور من تصريف نصر (افعل وفاعل وفعلل وتفعلل وانفعل واستفعل وافعلل) نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا (وافعوعل) نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا اعشوشبت اعشوشبتا اعشوشبن الى آخر وكذا البواقى تركت لانه لما ذكر من المثال واحدا فالبواقى على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الذكى

يدرك بنظر واحد مالا يدركه البليد بالف شاهد (ولا تعتبر) انت وفى بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول (بحركات الالفات) اى الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا يكتب على صورة الالف ويقال لها الالف قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة همزة (فى الاوائل) اى فى اوائل الفعل نحو افتعل وانفعل واستفعل وما اشبهها مما اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لا تسقط فى الدرج ولذا فتحت يعنى لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل (فانها) اى لان هذه الالفات (زائدة) لدفع الابتداء بالساكن (تثبت فى الابتداء) للاحتياج اليها (وتسقط فى الدرج) فى حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل بحذف الهمزة وايصال الواو بالكلمة (والمبنى للمفعول منه) اى من الماضى اراد ان يذكر تعريفه له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريف المطلق المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال (وهو) اى المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضى او المضارع (الفعل الذى لم يسم فاعله) كما تقول ضرب زيد فيرفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اى فاعل كان اذ لا غرض فى الفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر فى علم المعانى ولا ينتقض بالمبنى للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل (ما كان) خبر مبتدأ اى المبنى للمفعول من الماضى الفعل الذى كان (اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل) بقلب الالف واوا لانضمام ماقبلها (وتفعل) بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل (و) كذلك قالوا (فى تفاعل تفوعل) بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا على التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ماقبلها (او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل) بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكرنا فى المبنى للفاعل (واستفعل) بضم التاء وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافعوعل وافعول وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد (وهمزة الوصل) فيما كان اول متحرك منه مضموما (تتبع هذا المضموم) الذى هو اول متحرك (فى الضم) يعنى يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتداء استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء (وماقبل آخره) اى آخر المبنى للمفعول (يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد

واستخرج المال) وفى نحو افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعوالل وفى نحو افعلل كاقشعر الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام فى افعلل فليتأمل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما كان كافيا كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ماقبل الآخر انه لابد من تغيير ليفصل بين المبنى للفاعل والمفعول واصل الثلاثى المجرد فعل وغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثانى دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثانى يحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسر اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى المجرد عليه فى ضم الاول وكسر ماقبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فزد بسكون الزاى والاصل فصد ليسكن الصاد وابدل الزاى وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ماقبل الآخر وقرئ ردت فى قوله تعالى * ردت الينا * بكسر الراء وكل ذلك مما لايعتد به نقضا وجاء نحو جن وشل وكم وجيل وفئد وعل وغك مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها فى غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضى بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال (واما المضارع فا) اى الفعل الذى (يكون اوله احدى الزوائد الاربع وهى) اى الزوائد الاربع (الهمزة والنون والتاء والياء تجمعها) اى تجمع تلك الزوائد الاربع (انيت اواتين او نأتى) وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضى واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان من الماضى والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لانسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعنى بها الهمزة التى يكون للمتكلم وحده والنون التى يكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار اليه بقوله (فالهمزة للتكلم وحده) نحو انصرانا (والنون له) اى للمتكلم (اذا كان معه غيره) نحو ننصر نحن و يستعمل فى المتكلم وحده فى موضع التفخيم نحو نحن نقص عليك (والتاء للمخاطب مفردا كان) نحو انت تنصر (اومثنى) نحو انتما تنصران (اومجموعا) نحو انتم تنصرون (مذكرا كان) المخاطب فى هذه الامثلة (اومؤنثا وللغائبة المفردة) نحو هى تنصر (ولمثناها) نحو هما تنصران (والياء للغائب المذكر مفردا كان) نحو هو ينصر (اومثنى) نحو هما ينصران (اومجموعا) نحو هم ينصرون (ولجمع المؤنث الغائبة) نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل فى الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث تعالى

عن ذلك علوا كبيرا فالاولى ان يقال فى الجواب عنه ان الياء لماعدا ماذكرنا والمتكلم والمخاطب واجيب بان المراد من الغائب اللفظ فاذا قلنا فالله يحكم فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولامخاطب هو المرادبالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلامنهـا بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزم للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المدواللين لكثرة دورها فى كلامهم امابنفسهااو ببعضها اعنى الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن لان مخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجهامقدم على مخرجهما لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاءلانه يؤدى زيادتها الى الثقل لاسيما فى مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير فى الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه قلبوها هنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنه بمعنى ان الكلام انماينتهى اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية واتبعوه الغائبة والغائبتين لئلايلتبس بالغائب والغائبين وحينئذ ان التبس بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بينهما بالواو والنون فى الجمع نحو يضربون و يضربن ولم يجعل الجمع المؤنث بالتاء كما فى الواحدة بل بالياء كماهو مناسب للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو ولكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان فى الماضى فرقا بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما فى المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المدواللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمى هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة فى اللغة المشابهة من ثدى الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو المشابهة لاسم الفاعل فى الحركات والسكنات ولمطلق الاسم فى وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف واللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وغيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة التامة اعرب المضارع من بين سائر الافعال (وهو) اى المضارع (يصلح للحال) والمراد بهـا اجزاء من طرفى الماضى والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ فالحكم فى ذلك العرف لاغير (والاستقبال) والمراد به مايترقب وجوده بعد زمانك

الذى انت فيه (تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا و يفعل غدا ويسمى مستقبلا) المشهور بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضى كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضى ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم

معفول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح و توجيه الاول لايخلو عن حزازة وقيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله فى الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة تنبئ عن كونه اصلا فى الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضى والمستقبل (واذا ادخلت عليه) اى على المضارع (السين اوسوف فقلت سيفعل اوسوف يفعل اختص بزمان الاستقبال) لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفى تنفيس ومعناه تأخير الفعل فى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفسته اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو و يسكن الفاء الذى كان متحركا لاجل التقاء الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل (واذا ادخلته لام الابتداء اختص بزمان الحال) نحو قولك ليفعل وفى التنزيل * انى ليحزننى ان تذهبوا به * واما فى قوله تعالى * ولسوف يعطيك ربك فترضى * ولسوف اخرج حيا * فقد تمحضت اللام للتأكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله تعالى * ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة * نزل منزلة الحال اذ لاشك فى وقوعه وامثاله كثيرة فى كلام الله تعالى وعند البصريين اللام للتأكيد فقط (واعلم ان المضارع ايضا اما مبنى للفاعل واما مبنى للمفعول (فالمبنى للفاعل منه ما) اى الفعل المضارع الذى (كان حرف المضارعة منه) اى من المبنى للفاعل (مفتوحا الا ماكان ماضيه على اربعة احرف) نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح (فان حرف المضارعة منه) اى من ماكان ماضيه على اربعة احرف (يكون مضموما ابدا نحو يدحرج و يكرم و يقاتل و يفرح) اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين لغة غير اهل الحجاز بين وهم يكسرون الياء اذا كان مابعده ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح فى يكرم مثلا و يقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ماكان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة فى يدحرج و يقاتل و يفرح ولا التباس فيه ثم يحمل يكرم عليه فان حمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه

لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك بتمامه ولقائل ان يقول لا يدخل فى هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليسا ايضا مما كان ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكأنهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل فى الحد الشواذ ونحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فهو على خمسة احرف تقديرا ولذا يفتح حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وههنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما فى المبنى للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال (وعلامة بناء هذه الاربعة) يعنى يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح (للفاعل كون الحرف الذى قبل آخره) اى آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل (مكسورا) ابدا بخلاف المبنى للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر فى بحثه ان شاء الله تعالى (مثاله) اى مثال المبنى للفاعل (من يفعل) بضم العين (نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر) وقد يستعمل لفظ الاثنين فى بعض المواضع للواحد كقوله * فان تزجرانى يا ابن عفان ازجر * وان تدعانى احم عرضا ممنعا * وقوله * فقلت لصاحبى لا تحبسانا * اى لا تحبسنى (وقس على هذا) المذكور من تصريف ينصر (يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقى ويجلوذ ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر) ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شئ من نحو يقشعر ويسلنقى يعرف فى المضاعف والناقص (والمبنى للمفعول منه) اى من المضارع (ما) اى الفعل المضارع الذى (كان حرف المضارعة منه مضموما) حملا على الماضى (و) كان (ماقبل آخره مفتوحا) فان كان مفتوحا فى الاصل ابقى عليه والا فتح ليعتدل الضم بالفتح فى المضارع الذى هو اثقل من الماضى (نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويفرح ويستخرج) وتصريفها على قياس المبنى للفاعل فى نحو يفعل ويفعلل ويفعال يقدر الاصل يفعلل

و يفعالل و يفعالل بفتح ماقبل الآخر ولم يذكر المص غير المتعدى لانه قل مايوجد منه (واعلم انه) الضمير للشان (يدخل على الفعل المضارع ماولا النافيتان) للفعل (فلاتغيران صيغته) اى صيغة الفعل المضارع وقدم تغيير الصيغة فى صدر الكتاب يعنى لايعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلاء النافية اذا صلح قبلها نحو كى جئته لايكن له على حجة (تقول لاينصر لاينصران لاينصرون آه) كماتقدم فى ينصر بعينه (وكذامانيصر ماينصران ماينصرون آه واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم) وهو لم ولما ولافى النهى واللام فى الامر وان الشرطية والاسماء التى تضمنت معناها والغرض فى هذا الفن بيان آخر الفعل عنددخول الجازم عليه (فتحذف منه حركة الواحد) نحولم ينصر بسكون الراء (و) يحذف (نون التثنية) نحولم ينصرا (و) يحذف (نون جمع المذكر) نحولم ينصروا (و) يحذف (نون الواحدة المخاطبة) نحولم تنصرى لان النون فى هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة فى الواحد فكما يحذف الحركة كذلك يحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون فى آخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهى الضماير لأنها اتصلت بالافعال وصارت كالجزء ولم يمكن اجراء الاعراب عليها وجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حرف المد واللين فرادوا النون لمناسبتها اياها كماسبق (ولايحذف) الجازم (نون جماعة المؤنث) فلايقال لم ينصر فى ينصرن (فانه) اى فان نون جمع المؤنث (ضمير كالواو فى جمع المذكر) وهو فاعل فلايحذف (فيثبت على كل حال) بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لاعلامة الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصلت به النون التى لايتصل الابالفعل ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما فى بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على مالايخفى رد الى ماهو الاصل فى الفعل اعنى البناء واشار الى الامثلة بقوله (لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا آه) وجاء لم فى الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها و بين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده (واعلم انه يدخل) على الفعل المضارع (الناصب) وهو ان ولن وكى واذن والاصل ان والبواقى فرع عليه وانما عملت النصب لكونها مشابهة لان المشددة وهى تنصب الاسماء وهذه تنصب الافعال (فيبدل من الضمة فتحة) كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع

يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع الى النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان فى المبنيات فالجواب ان الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هى حركة هى الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زائد فليتأمل (و يسقط النونات) لانها علامة الرفع (سوى نون جمع المؤنث) لما ذكر من انه ضمير لا علامة الاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجازم لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما حمل النصب على الجر فى الاسماء فى التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات المحذوفة حال الجزم (فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر) ومعنى لن لنفى الفعل مع التأكيد (ومن الجوازم لام الامر) لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبنى ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل فى البناء فاللام لكون المشابهة مستفادة منه يعمل عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو او الفاء او ثم جاز اسكانها قال الله تعالى * فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا * و قال الله تعالى * ثم ليقضوا تفثهم * وقرئ بسكون اللام وكسرها وقوله (فتقول فى امر الغائب) اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة تخصه وقرئ * فلتفرحوا * بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء فى المجهول لتضرب انت الى آخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام فى هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فتقول فى امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفى الحديث * قوموا فلاصل لكم * وفى التنزيل ولنحمل خطايا كم * واذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر و بعضهم غائب فالقياس ان يغلب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب ليفيد التاء المخاطب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام * لتأخذوا مصافكم * وقد جاء فى الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله * محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ماخفت من امر تبالا * اى لتفد واجاز الفراء حذفها فى التنزيل كقوله قل له يفعل قال الله تعالى * قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة * والحق انه جواب

الامر و الشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام و المخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى و امثلته (لينصر لينصرا لينصروا و لتنصر لتنصرا لينصرن لتنصر لتنصرا لتنصرن) و فى المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر (و قس على هذا ليضرب و ليعلم و ليدحرج و غيرها) من نحو ليكرم و ليقاتل و ليفرح و ليكسر و ليتباعد و لينقطع و ليجتمع الى آخر الامثلة على قياس المجزوم (و منها) اى و من الجوازم (لا الناهية) و هى التى يطلب بها ترك الفعل و اسناد النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها و انما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب و نقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل و هى لطلب تركه بخلاف لاء النافية اذ لا طلب فيها (فتقول فى نهى الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن و فى نهى الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصرى لا تنصرا لا تنصرن و كذا قياس سائر الامثلة) من نحو لا يضرب و لا يعلم و لا يدحرج الى غير ذلك كما مر فى الجوازم و قد جاء فى المتكلم قليلا كلام الامر (و اما الامر بالصيغة) سمى بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام (و هو امر الحاضر) اى المخاطب (فهو جار على لفظ المضارع المجزوم) فى حذف الحركات و النونات التى تحذف فى المضارع المجزوم و كون حركاته و سكناته مثل حركات المضارع و سكناته اى لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة و يعطى آخره حكم المجزوم و انما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبنى اجرى مجرى المضارع اما البناء فانه الاصل فى الفعل و ههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب و الكوفيون على انه مجزوم و اصل افعل لتفعل فحذف اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع و ليس بوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار و ماذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب و اما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة و النونات علامة الاعراب فينافى البناء و كذا لم يحذف نون جماعة المؤنث و اذا اجرى على المجزوم (فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا) كتدحرج (فتسقط انت (منه) اى من المضارع (حرف المضارعة) ليفرق من المضارع (و تأتى بصورة الباقى) بعد حرف المضارعة (مجزوما) و فى هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقى ليست بمجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف و هو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة و الاصل مثل المجزوم و هذا كثير فى الكلام او يقال المجزوم

بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقى اولانه وصف للفعل اى حال كونه فعلا مجزوما على احد التأويلين اويجعل مجزوما مفعول ثان والباء لغير التعدية اى تأتى مجزوما يكون بصورة الباقى فيكون من باب القلب والمعنى تأتى الباقى بصورة المجزوم واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم (فتقول فى الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن) و يستعمل لفظ الجمع للواحد فى موضع التفخيم كقوله الا فارحمونى يا آله محمد (وهكذا تقول) فى كل مايكون بعد حرف المضارعة منه متحركا (نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج) وانما اشتق من المضارع لان الماضى لايؤمر به فلا مناسبة بينهما (وان كان) مابعد حرف المضارعة (ساكنا) كما فى ينصر (فتحذف منه حرف المضارع وتأتى بصورة الباقى مجزوما) حال كون هذا الباقى مجزوما (مزيدا فى اوله همزة وصل مكسورة) اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهبه انها زيدت متحركة بالكسر التى هى اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه وسميت هذه همزة وصل لانها توصل بها الى النطق بالساكن وسميها الخليل سلم اللسان كذلك فتكون مكسورة فى جميع الاحوال (الا) فى حال (ان يكون عين المضارع منه) اى من الباقى او من المضارع (مضموما فتضمها) اى تلك الهمزة لمناسبتها حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم (تقول انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج) ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم ومابعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسور فلم لم تزد فى اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله (وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض) اى المتروك (فان اصل تكرم تؤكرم) لان حرف المضارع هى حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى نحو اكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض من قال * فانه اهل لان يؤكرما * فلما رأوا انه تزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هى

عند الاضطرار فقالوا من تؤكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثانى بل هو من القسم الاول وقوله بناء نصب على انه مصدر بفعل محذوف اوفى موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى (واعلم انه) الضمير للشان (اذا اجتمع تاان فى اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل) وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة او المثناة احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التى كانت فى الماضى (فيجوز اثباتهما) اى اثبات التائين وهو الاصل (نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما) اى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول تجنب وتقاتل وتدحرج (وفى التنزيل فانت له تصدى) والاصل تتصدى اى تتعرض ولو كان فعل الماضى لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب (ونارا تلظى) اى تتلهب والاصل تتلظى ولو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت (وتنزل الملائكة) والاصل تتنزل واختلف فى المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة من نفس الكلمة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونها مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبنى للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز فى المبنى للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا فى الاقوى وهو المبنى للفاعل لانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فالتخفيف اولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبنى للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبنى للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل (واعلم انه متى كانت فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه) اى افتعل (طاء) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف فاختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا ان يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف (فتقول فى افتعل من الصلح اصطلح) والاصل اصتلح (و) فى افتعل (من الضرب اضطرب) والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج والبحر اضطرب اى عوج بعضها بعضا (و) فى افتعل (من الطرد اطرد) والاصل اطترد (و) فى افتعل (من الظلم اظطلم) والاصل اظتلم واعلم ان الوجه فى نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حرف الصفير وهى الزاى المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم فى غيرها وحروف ضوى مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء

المهملة لاتدغم فيما يقارب بها وقليلا ماجاء اصلح واضرب بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطجع فى اضطجع اى نام على الجنب وقرئ فى لبعض شأنهم ونخسف بهم وتغفر لكم وذى العرش سبيلا بالادغام واما فى نحو اطرد فلا يجوز فيه الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما فى نحو اظطلم فثلثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثانى اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروبت الوجوه الثلثة فى قول زهير * هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم احيانا فيظطلم * (وكذلك جميع متصرفاته) اى متصرفات كل واحد منها فانه يجرى فيها ذلك (نحو يصطلح فهو مصطلح اصطلح لاتصطلح) وكذا يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذلك البواقى الثلثة باسرها (و) اعلم انه (متى كان فاء افتعل دالا او ذالا اوزايا) معجمة (قلبت تاؤه) اى تاء افتعل (دالا) مهملة تخفيفا (تقول فى افتعل من الدرء) وهو الدفع (والذكر والزجر) وهو المنع والنهى (ادرأ) والاصل ادترأ ولايجوز غير الادغام (واذكر) والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر * تنجى على الشوك جراز مقضبا * والهرم تذريه ادراء عجبا * وفى التنزيل * وادكر بعد امة (وازدجر) والاصل ازتجر وفيه وجهان عدم الادغام نحو ازدجر وفى التنزيل * وقالوا مجنون وازدجر * والادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر دون العكس لفوات صفير الزاى واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما فى قوله * فقلت لصاحبى لاتحبسانا * بنزع اصوله واجدز شيحا * والاصل اجتذر اى قطع لاقياس عليه والقلبان المقدمان على سبيل الوجوب (وتلحق الفعل) حال كون الفعل (غير الماضى والحال نونان للتوكيد) ولايلحقان الماضى والحال قيل لاستدعائهما للطلب اذ الطالب انما يطلب فى العادة ماهو المراد له ذلك فكان مقتضيا لتأكيده لانه غرضه فى تحصيله والطلب انما توجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل فى الزمان الماضى لايحتمل التأكيد اما الحاصل فى الزمان الحال فهو وان كان يحتمل التأكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة والتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب فى الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود اولى بالتأكيد اى الاستقبال ولايتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من سيضربن وسوف يضربن فانهما لايلحقان فى السعة الامافيه معنى الطلب

اوشبهه وعليه جميع المحققين حيث قالو ولايلحق الاستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم لكونه غالبا على ماهو المطلوب ويشبه بالقسم نحو امايفعلن فىان ماللتأكيد كلام القسم ولانه لما اكد بحرف الشرط بماكان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفى تشبيها له بالنهى وهو قليل ومنه قول الشاعر * يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخاعلى كرسيه معمما * اى لم يعلن قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اى لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف فى قوله * ربما اوقيت فى علم * لترفعن ثو بى شمالات * قلت لانه شبه بالنفى من حيث رب اى ربما للقلة والقلة تناسب النفى والعدم والنفى يشبه بالنهى وهو مع ذلك خلاف القياس لايعتدبه وقال سيبو يه تجوز فى الضرورة انت تفعلن وهاتان النونان احديهما (خفيفة ساكنة) كقولك اذهبن (و) الاخرى (ثقيلة مفتوحة) نحو اذهبن وفى بعض النسخ بالنصب اى حال كون احد يهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة فى جميع الافعال (الافيما) اى فى الفعل الذى (يختص) النون الثقيلة (به) اى بذلك الفعل يعنى ان من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل اى تنفرد بلحوق ذلك الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اى لانعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ماقيل انه كان من حق العبارة ان يقول الافى الفعل الذى يختص بالثقيلة اى لايعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لاتختص بفعل الاثنين وفعل جماعة النساء بل يعم الجميع (وهو) اى مايختص به (فعل الاثنين و) فعل (جماعة النساء فهى) اى النون الثقيلة (مكسورة فيه) اى فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا الى ما (فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان للنسوة) بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واماما اجاز يونس والكوفيون من دخول الخفيفة فى فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى * ولا يتبعان بتخفيف النون فلايصلح للتعويل لمخالفته القياس واستعمال الفصحاء وليست للتأكيد للتثنية (وتدخل) انت (الفابعد نون جمع المؤنث) كما تقول اذهبنان والاصل اذهبنن فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة لتفصل) تلك الالف (بين النونات) الثلثة نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختص الالف لخفتها (ولا يدخلهما) اى فعل الاثنين وجماعة النساء النون (الخفيفة) لايقال اضربنان (لانه يلزم) من دخولهما فيهما (التقاء

الساكنين على غير حده وهما الالف والنون) وحينئذ لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لاتقبل الحركة بدليل حذفها فى نحو اضرب القوم والاصل ضربن دون تحريكها قال الشاعر * لاتهين الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قدرفعه * اى لاتهينن والالوجب ان يقال لاتهن فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم يحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ماار بدلغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لانسلم انه يلزم من دخولها فى فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربنن لايكون التقاء الساكنين فى شئ واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هى الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الاترى ان يونس حين ادخلها فى فعل الاثنين و جماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هى عند الكوفيين على مانقل مع ان الفرع لايجب ان يجرى على الاصل فى جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضى اصالة الخفيفة لان التأكيد فى الثقيلة اكثر فالمناسبة ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال فانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كأنه قيل ما حده ومتى يجوز فقال (فان التقاء الساكنين انما يجوز) اى لايجوز الا (اذا كان الاول) من الساكنين (حرف مد) وهو الالف والواو والياء ساكن (و) كان (الثانى) منهما (مدغما) فى حرف آخر (نحو دابة) فان الالف والباء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثانى من الساكن كلا ساكن فلايتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حروف المد كما سنذكره لكن المصنف لايفرق بينهما وفى عبارته نظر لان انما تفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم على مالايخفى فان التقاء الساكنين جائز فى الوقف مطلقا فانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز فى غير الوقف فى الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفى التنزيل آلآن بسكون الالف واللام وفى بعض القراءة من بعد ذلك فسق لبعض شأنهم وذى العرش سبيلا واللاى ومحياى

ويماتى ونحو ذلك فلاوجه للحصر ويمكن الجواب بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز فى نحو فى ادار انا قالوا ادرأنا مع ان الالف حرف مد والثانى مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولايلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم (ويحذف من الفعل معهما) اى مع النونين (النون) التى (فى الامثلة الخمسة) كما يحذف مع الجوازم (وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين) لما سبق من ان النون فى هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون التأكيد يصير مبنيا لما ذكرنا فى نون جماعة النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النون فى الامثلة الخمسة واثنان منهما يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لاتدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف منهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها فى يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى تأمل اذلااثر فى الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان يقول النون فى الامثلة الخمسة مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما مالايثبت المعية كيفعلان وتفعلان فلايكون الحذف ثمه وقد تقدم انه لامعية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلايكون فيه ذلك فانه لطيف (ويحذف) مع حذف النون (واو يفعلون و) واو (تفعلون) اى فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب (وياء تفعلين) اى فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ماذكره المصنف لكنه ثقلت الكلمة فيه واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا الواحد والقياس يقتضى ان لاتحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما فى هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده ان قد ذكرنا انه لايجب بل يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما ويكونان فى كلمة فهوهنا ليس على حده لانه فى كلمتين الفعل ونون التأكيد لكن اغتفر وانما اجيز فى الالف واللام وان لم يكن على حده لدفع الالتباس لكونها اخف ولعله مراد المصنف ولم يصرح به اى اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعنى دابة وكذا فعل جارالله وهنا موضع تأمل ففى الجملة يحذف الواو والياء (الا اذا انفتح ماقبلهما) فانهما لايحذفان حينئذ لعدم مايدل عليهما اعنى الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين (نحو لاتخشون)

اصله لاتخشـيون حذفت ضم الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لاء الناهية فحذفت النون فقيل لاتخشوا فلما ادخل نون التأكيد التقى الساكنان الواو والنون المدغمة ولم يحـذف الواو لعدم مايدل عليه بل حركت بمايناسـبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون وهى نهى المخاطب لجماعة الذكور (ولاتخشين) اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لاء الناهية وحذفت النون وقيل لاتخشى فلما الحق نون التأكيد التقى الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لمامر بل حرك بالكسر لكونه مناسـباله وهى نهى المخاطبة (ولتبلون) اصله تبلو ون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخـل نون التأكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواوكما فى لاتخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة (واماترين) اصله ترأيين على وزن تمنعين حذفت الهمزة كماسيجئ فقيل ترييين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول فى الجميع قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب الكواشى فى تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهى حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم والحق نون التأكيد وكسر الياء ولم يحذف لماذكر فى لاتخشـين فصـار اماترين وقد اخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التأكيد لانه لايلحقه قبل دخول اما لماتقـدم فى اول البحث وكذا لاتخشون ولاتخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لاتخشـون ولا تخشـين ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر فى عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لاتخشاون وقال المالكى حذف ياء الضمير بعد الفتحـة لغة طـائية نحو ارضن فى ارضى وكذا لا تخشن فى لا تخشى (و يفتح) مع النونين (آخر الفعل اذا كان) الفعل (فعل الواحد والواحدة الغائبة) لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض (و يضم) آخر الفعل (اذا كان) الفعل (فعل جماعة الذكور) ليدل الضم على الواو المحذوفة (و يكسر) آخر الفعل (اذا كان) الفعل (فعل الواحدة المخاطبة) لتدل الكسرة على اليـاء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ماقبل النون بدل آخر الفعل ليشتمل نحو لاتخشون ولاتخشين فان الواو والياء ليسـا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضميرا الفاعل والجواب ان واو الضمير كجزء من الفعل وقيل الغرض بيان آخر

الفعل غير الناقص وقد علم حكمه فى لاتخشون ولاتخشين (فتقول فى امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن) بالفتح لكونه فعل الواحد (لينصران لينصرن) بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون حذفت الواو لا لتقاء الساكنين (لتنصرن) بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة (لتنصران لينصرنان و بالخفيفة لينصرن) بالفتح (لينصرن) بالضم (لتنصرن) بالفتح لماتعلم وترك البواقى لان الخفيفة لاتدخلها (وتقول فى امر الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن) بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة (انصران انصرنان و بالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذه نظائره) اى نظائر كل من لينصرن وانصرن الى آخره من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى سائر الافعال والامثلة (واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر) للواحد (ناصران) للاثنين حال الرفع وناصرين فى النصب والجر (ناصرون) لجماعة الذكور فى الرفع وناصرين فى النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعنى الواو والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا اجر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ماقبل الياء فى المثنى وكسروا فى الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح فى بعض الصور فى الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون فى الجمع وكسروه فى المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر (ناصرة) للواحدة (ناصرتان) للتثنية (ناصرات) لجماعة الاناث (ونواصر) ايضا لها (والاكثر ان يجئ اسم (المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات) وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر فى اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب فى اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم الفاعل عند اهل هذه الصناعة (وتقول) رجل (ممرور به) ورجلان (ممرور بهما)ورجال (ممرور بهم) وامرأة (ممرور بها)وامرأتان (ممرور بهما) ونساء (ممرور بهن) اى لايبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول (فتثنى) انت(وتجمع وتؤنث وتذكر)الضمير(فيما)اى فى الاسم الذى (يتعدى بحرف الجر لااسم المفعول) فلاتقول ممروران بهما ولاممرورون بهم ولاممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولامثنى ولامجموع فلاوجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه فظاهر عبارة صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد به

ممرور لانه ذكر فى قوله تعالى اولئك كان عنه مسئولا * ان عنه فاعل مسئولا قدم عليه (وفعيل قد يجئ بمعنى الفاعل كالرحيم) بمعنى الراحم للمبالغة (و بمعنى المفعول كالقتيل) بمعنى المقتول وامثلتها فى التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى لفظ المذكر و المؤنث فى الذى بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان و قتيلته فانهما لا يستويان خوف اللبس هذا فى الثلاثى المجرد (واما مازاد على الثلثة) ثلاثيا كان اور باعيا (فالضابط فيه) اى فى بناء اسم الفاعل و المفعول منه و المراد بالضابط امر كلى منطبق على الجزئيات (ان تضع فى مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ماقبل الآخر) اى آخر المضارع (فى) اسم (الفاعل) كما فعلت فى اكثر فعله وهو المبنى للفاعل (وتفتحه) اى ماقبل الآخر (فى) اسم (المفعول) كما تفتحه فى فعله (نحو مكرم) بالكسر اسم فاعل (ومكرم) بالفتح اسم مفعول (ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج) وكذا قياس بواقى الامثلة الا ماشذ من نحو اسهب فى الكلام اى اكثر فيه فهو مسهب واحصن فهو محصن والفح فهو ملفح اى افلس بفتح ماقبل الاخر فى الثلثة اسم الفاعل و كذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع (وقد يستوى لفظ) اسم (الفاعل و) اسم (المفعول فى بعض المواضع كمحاب ومتحاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب) فى اسم الفاعل (ومنصب فيه) فى المفعول (ومنجاب) اى منقطع منكشف فى الفاعل (ومنجاب عنه) فى المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول فى هذه الامثلة مستو بسكون ماقبل الآخر بالادغام فى بعض و بالقلب فى بعض والفرق انما كان بحركة فلما زالت الحركة استويا (ويختلف فى التقدير) لانه يقدر كسر ماقبل الآخر فى الفاعل وفتحه فى المفعول و يفرق فى الآخرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استواء هما فى الآخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر له * واذ قد فرغنا من السالم وقد حان ان نشرع فى غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهى المضاعف والمعتلات والمهموز والمصنف يذكرها فى ثلثة فصول فقدم المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات فناسب ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهة السالم فى قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح قائلا

﴿ فصل فى المضاعف ﴾ هو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد

على المبنى فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة (و يقال له) اى للمضاعف (الاصم) لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اى صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا بشهر الاصم قال الخليل انما سمى بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف فى الثلاثى غيره فى الرباعى لم يجمعهما فى تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثى وقال (هو) اى المضاعف (من الثلاثى المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد) يعنى ان كان العين باء كان اللام باء وان كان دالا كان دالا وهكذا (كرد) فى الثلاثى المجرد (واعد) الشئ اى هيأه فى المزيد فيه فبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله (فان اصلهما ردد واعدد) فالعين واللام دالان كما ترى (فاسكنت الاولى وادغمت فى الثانية) فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثى حال و يقال له الاصم جملة معترضة و يجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة (وهو) اعنى المضاعف (من الرباعى) مجردا كان او مزيدا فيه (ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية) ايضا من جنس واحد (و يقال له) اى للمضاعف من الرباعى (المطابق ايضا) بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهى الموافقة وتقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى او العين واللام الثانية (نحو زلزل) الشئ زلزلة و (زلزالا) اى حركه يجوز فى مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكن حمل على الثانى ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكنه لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثى فانه سمى بذلك حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مع ان حروفه حروف صحيح اشار الى جوابه (وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال) وهو ان يجعل حرفا موضع حرف آخر من حروف * انصت يوم جد طاه زل * وكل منهما تبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال (كقولهم امليت بمعنى امللت) يعنى ان اصله امللت قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثانى وامثال هذا كثيرة فى الكلام مثل تقضى البازى اى تقضض وحسيت بالخبر اى حسست به وتلعيت اى

تلعثمت وكذا الرباعى نحو دهديت اى دهدهت وصهصيت اى صهصهت
وامثال ذلك (ولانه يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها
واحست اى مسست وظللت واحسست) يعنى ان اصل مست مسست بالكسر
فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب
واختصت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها واما فتح
الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقى الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر
فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر
الميم وكذلك ظلت بلافرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء
وحذفت احدى السينين وقيل احست (وانشد الاخفش * مَسْنا السماء فنلناها
ودامَ لنا * حتى تَرى احَدًا يمْشِى وَيَهديْنا * وفى التنزيل * فظلتم تفكهون *
وزى ابو عبيدة قول ابوز بير * خلا انّ العِتاق مِنَ المَطَايا * اَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ اِلَيهِ
شُوسٌ * وهذه اللغة من شواذ التخفيف قال فى الصحاح مست الشئ بالكسر
امسه مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشئ بالفتح امسه بالضم
و يقال ظللت افعل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست
بالخبر واحسست به اى انبئت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين
ياء قال ابوز بير حس به فهن اليه شوس فلما لحق الابدال والحذف حرف التضعيف
كما يلحقان حروف العلة كما يذكر فى بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم
مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا
اما الحذف ففى نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى
و يمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف فى الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح
فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحق دون الحذف، قوله كما فى قولهم
امليت الى آخره رمز خفى الى ذلك فكان الاولى ان يقول لان حرف التضعيف
يصير حرف علة كما فى امليت واحسيت (والمضاعف يلحقه الادغام) وهو فى اللغة
الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام فى الفرس اى ادخلته فى فيه وادغمت الثوب
فى الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات
البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما قال فى الصحاح
يقال ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته (وهو) اى الادغام فى الاصطلاح
(ان تسكن) الحرف (الاول) من المتجانسين (و يدرج فى) الحرف (الثانى نحو
مد) فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجت فى الثانية وانما اسكن الاولى

ليتصل بالثانى اذلو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثانى لايكون الامتحركا لان الساكن كالميت لايظهر نفسه فكيف يظهر غيره (ويسمى) الحرف (الاول) من المتجانسين اذا ادغمته (مدغما) اسم مفعول لادغامك اياه (و) يسمى الحرف (الثانى مدغما فيه) لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين فى غاية الثقل حسا لايقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مدمصدرا فان اصله مدد والاول ساكن فلايسكن لانا نقول لماذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى (وذلك) اى الادغام (واجب) فى الماضى والمضارع من الثلاثى المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التى يذكرها مالم يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فعبرعما ذكرنا بقوله (نحو مديمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد) ولما كان هناك افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال (واسود يسود) من باب الافعال (واسواد يسواد) من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينها ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال (واستعد يستعد) مضاعف من باب الاستفعال (واطمأن يطمئن) اى سكن اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار (وتماد يتماد) مضاعف من التفاعل فيجب فى هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذ اذا الحقتها تاء التأنيث فى نحو مدت واعدت وانقدت الخ (وكذاهذه الافعال) التى يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام وكذا (اذا بنيتها للمفعول) ماضيا كان اومضارعا (نحو مد) والاصل مددومدت والاصل مددت (يمد) والاصل يمدد (وكذا) تمدوامدوتمد (نظائره) اى نظائر مديمدكاعديعد وانقدينقد فيه واعتديعتدبه واستعد يستعد له وتمود يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البواقى فهذه هى الابواب التى يدخل فيها الادغام ومابقى فبعضه لم يجىء منه المضاعف وبعضه جاء لكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد يمدد وفى التفعيل والتفعل وذلك لان العين وهو الذى يدغم فيه متحرك ابدا لادغام حرف آخر فيه فهو لايدغم فى آخر لامتناع اسكانه (وفى نحو مد) اعنى (مصدرا) اى وكذلك الادغام واجب فى كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفى التضعيف حرف فاصل و يكون الثانى متحركا وعقب

نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر (وكذلك) اى الادغام (واجب اذا اتصل بالفعل) المضاعف او ماشاكله مما مر (الف الضمير او واوه او ياؤه) سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر من الافعال وهو الثانى من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين وحينئذ الاول ان كان ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج فى الثانى فالالف (نحو مدا) بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضى او الامر والواو (و) نحو (مدوا) بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضى او الامر والياء (و) نحو (مدى) بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث من تمدين فان اكثر المحققين على ان هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقى من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب فى كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثانى متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثرت ضبابها بفك الادغام فشاذ جىء به لبيان الاصل وضننوا فى قوله * مهلا اعاذل وقد جربت من خلق * لانى اجود الاقوام وان ضننوا * محمول على الضرورة والشايع الكثير ضنوا بالادغام اى بخلوا (و) الادغام (ممتنع) فى كل فعل اتصل به الضمير البارز المتحرك كتاء المخاطب وتاء المتكلم ونونه فى الماضى ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا كان او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او المفعول لان هذه الضمائر تقتضى ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثانى من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله (فى نحو مددت مددنا ومددت الى مددتن) يعنى مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن (ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن) هذه امثلة نون جماعة النساء (و) الادغام (جائز اذا دخل الجازم على فعل الواحد) اى جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثانى وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجاز يبين قال الشاعر * ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم * فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعنى من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم او الفتح او الكسر كما سيأتى ان شاء الله وهو لغة بنى تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفى التنزيل * ولا تمنن تستكثر * فان قلت ان السكون فى مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان

هذه الضمائر بجزء من الكلمة ويسكن ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثانى وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفى هذا نظر اذ تحرك الثانى لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع فى فعل جماعة النساء فالجائز فى فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا فى الواحدة الغائبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يندرج فى لفظ الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو فى حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسورة العين او مفتوحة او مضمومة (فان كان مكسورة العين كيفر) اى يهرب (او مفتوحة كيعض) الشئ و يعض عليه اى يأخذ بالسن (فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها) اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ان بين الكسر والسكون من التأخى ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعنى فى الافعال فكذا قد جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر فى لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح فى لم يعض (وتقول لم يفرر ولم يعضض) بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين (وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار) يعنى تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر لانا نقدر الاصل فى يحمر و يحمار و يقشعر يحمرر و يحمارر و يقشعرر بكسر ما قبل الآخر فى المضارع والماضى مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى يدل عليه (وان كان العين) من المضارع (مضموما فيجوز) عند دخول الجازم عليه (الحركات الثلث) يعنى الضم والفتح والكسر (مع الادغام و يجوز فكه) اى فك الادغام (تقول لم يمد بحركات الدال) الفتح للخفة والكسر لانه الاصل فى حركة الساكن والضم لاتباع العين (و) تقول (لم يمدد) بفك الادغام لما تقدم (وهكذا حكم الامر) يعنى امر المخاطب واما امر الغائب فقد دخل تحت المجزوم يعنى يجوز فى الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز فى فعل المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم من انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه و يمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان

مكسورة العين اومفتوحة (فتقول فروعض بكسر اللام وفتحها) لما تقدم (وافرر واعضض) بفك الادغام (و) ان كان مضموم العين فتقول (مد بحركات الدال) الضم والفتح والكسر (وامدد) بفك الادغام لما ذكر فى المضارع وقد رويت الحركات الثلث فى قول جرير * ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد اولئك الايام * والاعرف الافصح الكسر فى مثل هذه الصورة اعنى عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله * اعدد من الرحمن فضلا ونعمة * عليك اذا ما جاء للخير طلب * والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والافالادغام واجب فى بنى تميم وممتنع فى الحجاز بين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف (واعلم ان حكم الثلاثى المزيد فيه فى جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكر المصنف اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى شئ منه على من اطلع على ما ذكرنا (وتقول فى اسم الفاعل ماد) بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد (مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد وتقول فى) اسم (المفعول ممدود كمنصور) من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفى التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والايمتنع واما الرباعى فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان ان نشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز بقدمين وقدم المعتل على المهموز لما له من الاقسام والابحاث مما ليست للمهموز فلانه يحرك نفس السامع فى طلبه لكونه اكثر بحثا * فصل المعتل * وهو اسم فاعل من اعتل اى مرض وسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلال واما فى الاصطلاح (فهو ما كان احد اصوله) اى احد حروفه الاصلية (حرف علة) واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتفيهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وعد وامثالهما ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف بان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفى علة يصدق عليه ان احدها حرف علة ضرورة (وهى) اى حروف العلة (الواو والالف والياء) سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجرى فيها ما يجرى فى الواو والالف والياء فى كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل (وتسمى) حروف العلة فى اصطلاحهم (حروف المد واللين) اطلق المصنف هذا الكلام لان فيه تفصيلا

فلابد علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لاتسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه فى غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج فى لين من غير خشونة على اللسان وحينئذ ان كانت حركات ماقبلها من جنسها بان يكون ماقبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين والامتداد نحو قال ويقول وباع و يبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا فى الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا او هما تارة تكونان حرفى علة فقط وتارة حرفى لين ايضا وتارة حرفى مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكن يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف فى تسميتها حروف المد واللين انها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا اضاق انضغط فيه الصوت وصلب (والالف حينئذ) اى حين اذا كان احد الحروف الاصول من المعتل (يكون منقلبة من واو اوياء نحو قال وباع) لان الحروف الاصول هى حروف الماضى من المجرد وهى من الثلاثى متحركة ابدا فى الاصل والالف ساكنة فلاتكون اصلا واما الرباعى فان الحروف الاصول تكون متحركة الا الثانى فلا يجوز ان يكون الثانى الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثى المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا فى الثلاثى فحمل عليه الرباعى واحترز بقوله حينئذ عن الالف فى نحو قاتل واجار وتباعد مما ليس من الحروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هى زائدة * واعلم ان الالف فى الافعال كلها وفى الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله (وانواعه سبعة) لان حرف العلة فيه اما ان تكون متعددة اولا فان لم تكن متعددة فاما فاء او عين اولام فهذه ثلثة اقسام وان كان متعددة فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثانى قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع النوع (الاول) من الانواع السبعة (المعتل الفاء) باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اى الذى اعتل فاؤه قدم مايكون حرف العلة فيه غير متعددة لكثرة ابحاثه واستعماله

ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو مايكون فاؤه حرف علة
(ويقال له المثال لمماثلته) اى لمشابهته (الصحيح فى احتمال الحركات) تقول
وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص
والفاء اما ان يكون واوا اوياء اذا الالف ليس باصلى ولا يمكن ان يكون فاء
لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال (اما الواو فيحذف
من الفعل المضارع الذى) يكون (على) وزن (يفعل بالكسر) لانه لماوقع
بين الياء والكسره ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته
اعنى التاء والنون والهمزة (و) تحذف ايضا (من مصدره) اى مصدر المعتل
الفاء (الذى) يكون (على وزن) فعلة بكسر الفاء (وتسلم) الواو (فى سائر
تصاريفه) اى فى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل والمفعول
(تقول وعد) بسلامة الواو (تعد) بحذفها كامر (عدة) بحذفها لانها مصدر
على فعلة الاصل وعدة نقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها
وحذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو لمامر
ثم زيدت التاء عوضا عنها (واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على وزن فعلة
ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان المصدر المعتل الفاء اذا لم يكن حالة ليس
على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بالكسر بحكم الاستقراء والوجهة اسم
المصدر ويجوز ان يكون الضمير فى مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر
ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله (ووعدا)
وان كان مكسور الفاء لكن لما لم يحذف الواو من فعله لا يحذف منه ايضا مثل الوصال
مصدر واصل يواصل (فهو واعد) فى اسم الفاعل (وذاك موعود) فى اسم
المفعول بسلامة الواو (عد) فى امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه
ذكر حذفها فى الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف فى الاصل
فكذا فى الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول لان الامر ليس فيه واو فتحذف
لان المضارع هو تعد بلا واو فحذف حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عد و
اما الجحد والامر باللام والنهى والنفى فهى مضارع نحو ليعد ولا تعد ولم يعد
ولا يعد (وكذلك ومق) اى احب (يمق مقة) بسلامتها فى الماضى وحذفها فى
المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة اذا كان الحذف
بسبب الياء والكسرة (فاذا ازيلت كسرة مابعدها) اى مابعد الواو (اعيدت
الواو المحذوفة) لزوال علة حذفها (نحو لم يوعد) فى المبنى للمفعول لان ماقبل آخره وهو

مابعد الواو مفتوحة ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال في الاصل لم يلده نحو لم يعده فالواو محذوف فقد اسكنت اللام تشبيهاً له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمعت ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذلو حرك الاول لزال الغرض فقد ضل كسرة مابعد الواو في الصورتين ولم يعد قال الشاعر * عجبت لمولود وليس له اب * وذي ولد لم يلده ابوان * ويمكن ان يدفع بالعناية (وتثبت) عطف على قوله فتحذف اى الواو وتثبت (في يفعل بالفتح) اى بفتح العين لعدم مايقتضى حذفها اذ الفتحة خفيفة (كوجل) بالكسر اى خاف (يوجل) بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء لايقولون هو يعلم لثقل الكثرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون هي تيجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر * قعيدك ان لاتسمعيني ملامة * ولاتنكاى قرح الفؤاد فييجعا * بكسر الياء والاصل يوجع (ايجل) امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة (قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها) وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسور ماقبلها (فان انضم ماقبلها) اى ماقبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل (عادت الواو) لزوال علة الحذف عن كسرة ماقبل الواو (وتقول يازيد ايجل تلفظ بالواو) لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج (وتكتب بالياء) لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فيكتب بالياء فلو كتبت بالكتبة التعليمية بالواو فلا بأس به فانه لتوضيحه وتفهيمه للمتعلمين (وتثبت الواو في يفعل) ايضا (بالضم) لانتفاء مقتضى الحذف (كوجه) اى صار شريفا (يوجه اوجه لاتوجه) نحو حسن يحسن احسن لاتحسن وكذا بواقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطأ ويسع الى آخره بالفتح وقد حذفت الواو واجاب بقوله (وحذفت الواو (من يطأ ويسع ويضع ويقع ويدع) اى مترك (لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين) بعد حذف الواو (لحرف الحلق) فيكون الحذف من يفعل

بالكسر لكن يرد على المصنف انه قال اذا ازيلت كسرة مابعدها اعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثير فى الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والافن اين لهم بهذا وكذا جميع العلل فان لها مناسبات تذكر بعد الوقوع والافعلى تقدير التسليم ذلك فى يطأ ويضع يشكل فى مثل يسع فان ماضيه وسع مكسور العين فلم يحكم بانه فى الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ (و)حذفت ايضا (من يذر) مع انه ليس مكسور العين وليس فتحته لاجل حرف الحلق لكن حذفت (لكونه فى معنى يدع) فكما حذفت من يدع حذفت من يذر (واماتوا ماضى يدع و)ماضى (يذر) يعنى لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع و يذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال فى الصحاح قولهم دعه اى اتركه واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لايقال ودعه وانما يقال تركه ولاوادع ولكن يقال تارك وربما جاءت فى ضرورة الشعر وقال * وقال * ليت شعرى عن خليلى ماالذى * غاله فى الحب حتى ودعه * وقال * اذاما استحمت ارضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق * وذره اى ودعه وهو يذره اى يدعه واصله وذر يذر اميت ماضيه لايقال وذر ولاواذر لكن ترك فهو تارك انتهى كلامه وفى جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث لانه جاء فى غير الضرورة ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم تكن ماضيهما ولا فاعلهما ولامصدرهما مستعملة فالدليل على ان فاءهما واو فاجاب بقوله (وحذف الفاء فى المستقبل دليل على انه) اى الفاء (واو) اذلو كان ياء لم تحذف كما سيجيء (واماالياء فتثبت على كل حال) سواء وقعت فى الماضى اوفى المضارع اوفى الامر اوغيرها سواء ضم مابعدها اوفتح اوكسر لانها اخف من الواو (نحو يمن يمن) كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل يمن اذا صار ميمونا (ويسر ييسر) كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور (ويئس ييئس) كعلم يعلم اى قنط وقد جاء يئس ييئس بالكسر لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وجاء يئس بحذف الياء وياءس بقلب الياء الفا تخفيفا وهمامن الشواذ (وتقول فى افعل من اليائى) اى مما فاؤه ياء (ايسر) فى الماضى (يوسر) فى المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها فى يوعد ولم تحذف اجاب بانه (لم تحذف) مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف

الهمزة (الاصل يؤ يسر كما تقدم لانه يلزم اجحاف) اى اضرار بالكلمة لتأديته الى حذف حرفين ثابتين فى الماضى وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لان المحذوف فى حكم الثابت وبان الثقل هنا منتف لانضمام ماقبل الواو (فهو موسر) اسم فاعل (بقلب الياء منهما) اى من المضارع واسم الفاعل (واوا) اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائى وانما قلبت واوا (لسكونها) اى سكون الياء (وانضمام ماقبلها) وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضمومة ماقبلها بشهادة الوجدان (وتقول فى افتعل منهما) اى من الواو والياء (اتعد) اى قبل الوعدة هذا فى الواوى اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء فى التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب ياء على ماهو مقتضاه لانها ان قلبت ياء اولم تقلب لزم قلبها تاء فى هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كما ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لايجوز قلب الياء تاء لتدغم كما فى الياء المنقلبة عن الهمزة لما سنذكره فى المهموز وفى بعض النسخ (وفى افتعل منهما تقلبان) الواو والياء (تاء وتدغمان) اى التا آن المنقلبان منهما (فى التاء) اى فى تاء افتعل (نحو اتعد) والاولى اصح رواية ودراية (يتعد) اصله يوتعد (فهو متعد) اصله موتعد قلبت الواو فيهما تاء وادغمت فى تاء افتعل حملا لهما على الماضى (واتسر يتسر اتسارا فهو متسر هذا فى اليائى) والاصل ايتسر يتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت فى التاء لاهتمامهم بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد ولما جاء فى افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله (ويقال ايتعد) بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ماقبلها لم يجز التاء نحو واتعدو لهذا حمل جار الله قول الشاعر * واتصلت بمثل ضوء الفرقد * على ان الياء بدل من الفاء فى ايتصلت ولم يجعله بدلا من الواو لكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا ووتعد ووتصل باثبات الواو اذ لا علة لقلبها اللهم الا ان تقلب لكراهنهم اجتماع الواوين فحينئذ يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم (ياتعد) بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما فى الماضى ولم يمكن الياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها (فهو موتعد) على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ماقبلها وذا قياس مطرد (وايتسر) على الاصل (ياتسر) بقلب الياء الفا لثقل اجتماع اليائين (فهو موتسر) بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر على الاصل وقلبت الالف واوا ان كان من ياتسر (وهذا كان موتسر فيه) فى اسم

المفعول كما في اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفي وقال ذلك اى هذا مكان يلعب فيه القمار (وحكم وديود كحكم عض يعض) يعنى ان المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل فى وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وسائر احكامه من الاعلال (وتقول فى الامر ايدد كا عضض) والاصل اوددو يجوز ود بالفتح والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال * واعلم ان المضاعف المعتل الواوى لايكون مضارعه الامفتوح العين اما الضم فلانه منتف من المثال الواوى قطعا الاماجاء فى لغة بنى عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بنى مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم القاعدة وحينئذ يلزم تغيران وتغيير الكلمة عن وضعها والله اعلم النوع (الثانى) من الانواع السبعة (المعتل العين) وهو مايكون عين فعله حرف علة وقدمه لتقدم العين على اللام (ويقال له الاجوف) لخلو ماهو كالجوف له من الصحة (و) يقال له (ذو الثلاثة) ايضا (لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت) انت (عن نفسك نحو قلت وبعت لما تذكر فانه وان كان جملة فعلية يسميه اهل التصريف فعل الماضى (فالمجرد) الثلاثى (يقلب عينه فى الماضى) المبنى للفاعل (الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ماقبلهما نحو صان وباع) والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما كحركتين لان الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ماقبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبو هما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيد البعير اذا مال الى جانب خلفه (فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب الياء الفا) قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التى يجئ لها الماضى والمضارع وغيرهما لم يجئ منه الا اربعة عشر بناء للماضى فكان الكسر ثقيلا لها نقلوها الى حال لايكون للافعال المتصرفة التى لها الماضى والمضارع وغيرهما وهو اسكان العين ليكون على لفظة الحرف نحو ليت (فان اتصل به) اى بالماضى المجرد المبنى للفاعل (ضمير المتكلم) مطلقا (او) ضمير (المخاطب) مطلقا (او) ضمير (جمع المؤنث الغائبة نقل فعل) مفتوح العين (من الواوى الى فعل) مضموم العين (و) نقل (فعل) مفتوح العين من اليائى (الى فعل)

مكسور العين (دلالة عليهما) اى ليدل الضم على الواو والكسرة على الياء لانهما تحذفان كما سنقرره فى الامثلة (ولم يغير فعل) بضم العين (ولا فعل) مكسور العين (اذا كان اصلين) وفى بعض النسخ اصليين يعنى ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر لانك تنقل المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذه لا فائدة فى قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولان هما كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب آخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغير عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة و يحذف العين كما اشار اليه بقوله (ونقلت الضمة) من الواو (والكسرة) من الياء (الى الفاء وحذفت العين) اى الواو والياء (لالتقاء الساكنين) فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصلى وقيل احترز به عن غير الاصليين لانهما يغيران يعنى يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصلين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلبان اليه وفساده يظهر بادنى تأمل فى سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ اذ كانا اصليين ليكون للتعليل وليس بشئ وقد سنح لى ان هذا ليس بقيد احترز به عن شئ لكنه لما ذكر ان الفعل الاصلى لا يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد به لبيان المقصود دون الاحتراز فليتأمل اذا تقرر ما ذكرنا (فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن) والاصل صون نقل فعل من الواوى الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبلها بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بعينه (صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول) فى اليائى (باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا) والاصل بيعن و بيعت و بيعتما و بيعتم و بيعت و بيعتما و بيعتن و بيعت و بيعنا نقل فعل اليائى الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانضم فى هذه السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا ينقل فيهما الى باب آخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم بحذفه واعلم ان طريق النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتأخرين فيه كلام آخر يطلب من كتبهم (واذا بنيته) اى الماضى من المجرد (للمفعول كسرت الفاء عن الجميع) اى من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا او يائيا (فقلت صين) فى الواوى (واعتلاله بالنقل والقلب) لان اصله صون فنقل حركة الواو

الى ماقبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم بالالتزام (وبيع) وهذا فى اليائى (واعتلاله بالنقل) لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى ماقبلها بعد حذف ضمتها وهذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان آخريان احداهما صون و بوع بالواو و بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل فى هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذهى تابعة لحركة ماقبلها وهذا مراد النحاة والقراء لاضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا له فى الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتى الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (وتقول فى المضارع يصون) من الواوى (و يبيع) من اليائى (اعتلالهما بالنقل) اى بنقل ضمة الواو وكسرة اليـاء الى ماقبلهما اذ الاصل يصون و يبيع كينصر و يضرب (و يخاف) من الواوى (و يهاب) من اليائى (واعتلالهما بالنقل والقلب) اما النقل فهو نقل حركتى الواو واليـاء الى ماقبلهما فان الاصل يخوف و يهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما فى الاصل وانفتاح ماقبلهما حملا للمضارع على الماضى وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوى او يائى والواوى اما مفتوح العين اومضمومه واليائى اما مفتوح العين اومكسوره واعتلال المبنى للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان و يباع و يخاف ويهاب (و يدخل الجازم) على المضارع (فيسقط العين) اى عين الفعل وهو الواو والالف والياء (اذا سكن مابعده) اى مابعد العين لالتقاء الساكنين كما بين فى الامثلة (و يثبت) العين (اذا تحرك مابعده) اى مابعد العين حركة اصلية اومشابهة لها لعدم علة الحذف (تقول) عند دخوله فى يصون (لم يصن) بحذف حركة النون ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين (لم يصونا لم يصونوا) بالاثبات فيهمـا لتحرك مابعده (لم تصن) بالحذف (لم تصونا) بالاثبـات (لم يصن) كما تقول يصن لان الجـازم لاعمل له فيه والواو قدحذفت عند اتصال النون لالتقـاء السـاكنين (لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس) كل ماكان عينه ياء اوالفـا (نحو لم يبع) بالحذف لسكون مابعده (لم يبيعا) بالاثبات لتحركه (ولم يخف) بالحذف (لم يخافا) بالاثبات والضابط فيه ان المحذوف ان كان النون فلايحذف العين

والايحذف (وقس عليه) اى على المضارع الداخل عليه الجازم (الامر) بان يحذف العين اذا اسكن مابعده (نحو صن) وتثبت اذا تحرك مابعده نحو (صونا صونوا صونى صونا) واماجمع المؤنث نحو (صن) فقدحذفت عينه فى المضارع (و) الامر (بالتأكيد) اى مع نون التأكيد (صونن صونان صونن صونن صونان) اى باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بحركة مابعده لماتقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واماجمع المؤنث نحو (صنان) فحذف عينه لازم قطعا (و) نحو (بع) بحذف الياء (بيعا بيعوا بيعى بيعا) بالاثبات (بعن) بالحذف كامر (و) نحو (خف) بحذف الالف (خافا خافوا خافى خافا) بالاثبات (خفن) بالحذف كماتقدم (وبالتأكيد بيعن وخافن كصونن) باعادة العين لزوال علة الحذف (وكذا) تقول (فى الخفيفة صونن و بيعن وخافن) الى آخره بلافرق ولم يعد العين فى نحو صن الشئ و بع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة لااعتداد بهافوجودها كعدمها بخلاف الحركة فى نحو صونا صونوا صونى صونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال مابعدها بالكلمة اتصال الجزء امافى نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما فى نحو صونن فلان نون التأكيد مع الضمير المستتر كالمتصل * وتحقيق هذا الكلام انانشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التأكيد مع المستتر بجزء من الكلمة فى امتناع وقوع الفاعل بينهما اصلا فتشبه الحركة الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فتثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما يمكن اذا لم تكن الحرف التى قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التأنيث فى الفعل نحو دعت دعتادون دعاتا فليتأمل (فان قلت لم لم يعد المحذوف فى نحو لاتخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لاتخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التأكيد (قلت لان كون نون التأكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير فى نحو لاتخشو وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر فى ذلك ان الاصل فيها ان تكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق فى غير البارز اذلافاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلايتحقق الاتحاد اللفظى ولايشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ماظن وههنا فائدة لابد من التنبيه لها وهى ان المراد بالمتصل فى هذا المقام الالف الذى هو ضمير لفاعل الاثنين دون واو الضمير ويائه والايجب ان لايجوز فى اغزوا اغزن بدون اعادة اللام لانه لايعاد عند المتصل الذى هو الواو وكذا فى نحو اغزى اغزن بالكسر وهذا ظاهر (ومزيد الثلاثى لايعتل منه الا اربعة ابنية) اعلم ان الزيادة

جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشئ اوزاده غيره وماوقع فى الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون الحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم اذا كان مع فى فهو اسم المفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر اى المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثى المزيد فيه من الثلاثى او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثى المزيد فيه المعتل العين لايعتل منه الا اربعة ابنية (وهى افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب) نقلت حركة الواو فيهما الى ماقبلهما وقلبت فى الماضى الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها وفى المضارع ياء لسكونهما وانكسار ماقبلها (اجابة) اصلها اجوابا نقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت الفا كما فى الفعل ثم حذفت لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء فى الآخر وقد يحذف نحو قوله تعالى * واقام الصلوة * والمحذوف الف افعال لاعين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة والكل مناسبات تطلع عليها فى مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح فى ان المحذوف هو العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا على المجرد ولهذا لم يعلوا نحو عور وسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا فى نحو اعور واسود لانهم يقولون فى الالوان والعيوب افعل افعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقى محذوفات منهما فلا يعل كما لايعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لايلمح الاصل و يعل فيقول عار اوساد وهو قليل قال الشاعر * اعارت عينه ام لم تعارا * ونحو اخيلت واغيلت واغيمت واطيبت واحوش واطول واحول من الشواذ جئ بها للتنبيه على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء فى هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول امرئ القيس * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فالهيتها عن ذى تمائم محول * وروى الاصمعى تمائم مغيل (و) استفعل (نحو استقام يستقيم استقامة) كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا فى الصحاح (و) انفعل (نحو انقاد ينقاد) والاصل انقود ينقود (انقيادا) والاصل انقوادا حذفت حركة الواو ثم قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها مع اعلال الفعل وكذا فى كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وقولهم حال يحول حوالا

شاذ كذا ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كمامر ولم تنقل حركة الياء الى ماقبله حتى ينقلب الفا كما فى اقامة لان ذلك فرع الفعل فى الاعلال ولم تنقل فى فعله لئلا يلزم الالتباس بمصدر افعل (نحو اختار يختار) والاصل اختير يختير (اختيارا) على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو فى المصدر ياء كمامر فى انقيادا ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه (واذا بنيتها للمفعول) اى هذه الاربعة (قلت اجيب يجاب) والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت فى الماضى ياء كما فى يجيب وفى المضارع الفا كما فى اجاب (واستقيم يستقام) والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت (وانقيد) اصله انقود فنقلت حركة الواو الى ماقبلها وقلبت ياء كما فى صين (ينقاد) اصله ينقود قلبت الواو الفا (واختير) اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ماقبلها كما فى بيع (يختار) اصله يختير ويجوز فيهما الياء والواو والاشمام كما فى صين وبيع لانهما مثلهما فى ضم ماقبل حرف العلة فى الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلاوجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلابد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد فى الاعلال فاجرى عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن مابعده ونحو ذلك (والامر منها) اى من هذه الاربعة (اجب) امر من تجوب والاصل اجوب اعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواقى وان شئت قلت انه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذف العين لسكون مابعدها كما فى بع واثبتت فى (اجيبا) كما فى بيعا (واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا) كذلك والضابط ماذكر انه يحذف اذا سكن مابعده ويثبت اذا تحرك حركة اصلية اومشابهة لها نحو اجيبا واجيبوا واجيبى الى آخره بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فتذكر لماتقدم اذلاحاجة الى اعادته فمن لم يستضئ باصباح لم يستضئ بمصباح (ويصح) اى لايعل جميع ماهو غير هذه الاربعة (نحو قول

وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسواد وابياض وكذا يصح سائر تصاريفها) اى جميع تصاريفها المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين فى هذه الامثلة فى غاية الخفة لسكون ماقبله (فان قلت ماقبل العين فى افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه (قلت لانه لامانع من الاعلال

فيهما لان ماقبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لايقبله اما الالف فظاهر و اما الواو و الياء فلانه يؤدى الى الالتباس فتدبر * واعلم ان المبنى للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبنى للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس به نحو زين وتزين

(واسم الفاعل من) الثلاثى (المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء كان واوا او يائيا كصائن و بائع) والاصل صاون و بايع قلبت الواو والياء همزه لان الهمزة فى هذا المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما فى الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين فى غير حده اذا لحذف يؤدى الى الالتباس بالماضى واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله و يشهد بذلك صحة عاور وصايد و يرجح الاول بقلة الاعلال ووقع فى المفصل فى بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفى بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكأنه قصر المسافة فى بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المصنف يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها تكتب بحرف حركتها وقدجاء فى الشواذ حذف هذه الالف دون ماقبلها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة وقال صاحب الكشاف فى قوله تعالى *على شفا جرف هار* ووزنه فعل قصر عن فاعل ونظيرشاك فى شاوك والفه ليست بالف فاعل وانما هى عينه واصله هوو شوك وقال فى المفصل وربما يحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اى يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقولون شاكى ثم يعله اعلال غاز وجاء كما يذكر ويقول شاكى على وزن فالع فعلى هذا تقول جاءنى شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورأيت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحه وعلى الحذف تقول جاءنى شاك بالضم ورأيت شاكيا بالفتح ومررب بشاك بالكسر (و) اسم الفاعل (من الثلاثى المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب) واصله مجوب (ومستقيم) والاصل مستقوم (ومنقاد) والاصل منقود (ومختار) والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لايعتل كما تقدم (واسم المفعول من الثلاثى المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو المفعول عند سيبويه) لانه زائد والزائد بالحذف اولى فالاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين

الى ماقبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ماقبل الياء فى مبيع
لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوى فصون مفعل ومبيع مفعل (و) المحذوف
(عين الفعل عند ابى الحسن) الاخفش لان العين كثير امايعرض له الحذف فى
غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ماقبلها
وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوى ومذهب
سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثانى فحذفه اولى ولان قلب
الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس
فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع التباس ايضا فان قيل الواو علامة
والعلامة لاتحذف قلنا لانسلم انها علامة بل هى اشباع للضمة لرفضهم مفعلا
فى كلامهم الامكرما ومعونا والعلامة انما هى الميم يدل على ذلك كونها علامة
للمفعول فى المزيد فيه من غير واو (فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصل فالمحذوف
هو الاصل كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف
مد يحذف الاول كما فى قل وبع وخف (قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثانى
من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم
مشيب فى الواوى من الشوب وهو الخلط ومهوب فى اليائى من الهيبة فمن
الشواذ والقياس مشوب ومهيب (وبنو تميم يثبتون الياء) وفى بعض النسخ
يتمون الياء دون الواو لانها اخف من الواو (فيقولون مبيوع) كما يقولون
مضروب وهذا قياس مطرد عندهم قال الشاعر *حتى يذكر بيضات وهيجة * يوم
الرذاذ عليه الدجن مغيون * وقال * كان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد
مغيون * ولم يجئ ذلك فى الواوى قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من اليا آت
وروى ثوب مصوون ومسك مدووف اى مبلول وضعف قول مقوول وفرس
مقوود (و) اسم المفعول (من) الثلاثى (المزيد فيه يعتل بالقلب) اى قلب العين
الفا كما فى المبنى للمفعول من المضارع (ان اعتل فعله) اى فعل اسم المفعول وهو
المبنى للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة (كمجاب ومستقام ومنقاد
ومختار) والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال هنا بالقلب (وفى اسم
الفاعل بما اعتل به المضارع) لان القلب هنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه
قد يكون وقد لا يكون (كمبيع) من اباع فانه لاقلب فيه والنوع (الثالث) من الانواع
السبعة (المعتل اللام) وهو ما يكون لامه حرف علة (ويقال له الناقص)
لنقصان آخره من بعض الحركات والسكنات (و) يقال له (ذو الاربعة) ايضا

(لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت) انت (عن نفسك نحو غزوت ورميت) فان قيل هذه العلة موجودة فى كل ماهو على ثلثة احرف غير الاجوف من المجردات (قلت هو فى غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف ههنا اولى منه فى الاجوف لكون حرف العلة فى الآخر الذى هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقى على الاربعة يسمى بذلك وايضا تسمية الشئ بالشئ لا يقتضى اختصاصه به (فالمجرد تقلب الواو والياء) اللتان هما لام الفعل من الناقص (الفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما كغزا ورمى) فى الفعل الماضى والاصل غزو ورمى (وعصا ورحى) فى الاسم والاصل عصو ورحى قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينهما وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ماقبلهما احتراز من نحو الغزو والرمى ونحو لن يغزو ولن يرمى وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ولم يكن مابعدهما مايوجب فتح ماقبله احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان وارضيا ويغزوان ويرميان مبنيان للمفعول فان الف التثنية تقتضى فتح ما قبلها فلا تقلب اللام فى هذه الامثلة لئلا تزول الفتحة ولو قلبت الفا ويحذف الالف لادى الى الالتباس ولو فى صورة فتدبر واما فى نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر ان النون مع المستتر كالف التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا على امثلة ماسيجئ (وكذلك الفعل الزائد على الثلثة) تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة (و) كذلك (اسم المفعول) من المزيد فيه فان ماقبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله (كاعطى) والاصل اعطو (واشترى) والاصل اشترى (واستقصى) والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء لماسيجئ ثم قلبت الواو والياء من الجميع الفا وهذا هو السر فى فصل ذلك ومايليه عماقبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفى قالوا وانما ينقلب الفا بمرتبتين (والمعطى والمشترى والمستقصى) ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان الالف فى الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلثة امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام لتبقى الالف فيتحقق ماذكر اذ لولا اللام لحذفت الالف لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى (وكذا) تقلبان الفا ولو كان من الواو بمرتبتين (اذا لم يسم

فاعله) اى فى المبنى للمفعول (من المضارع) مجردا كان اومزيدا فيه لان ماقبل لامه مفتوح البتة (كقولك يعطى و يغزى) والاصل يعطو و يغزو وقلبت الواو ياء (و يرمى) اصله يرمى ثم قلبت الياء من الجميع الفا ولذا تكتب بصورة اليـاء وانما قال من المضارع لان المبنى للمفعول من الماضى سيذكر حكمه (اما الماضى فيحذف اللام منه فى مثال فعلوا مطلقا) اى اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ماقبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل اومزيدا فيه لان اللام وماقبله متحركان فى هـذا المثـال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ماقبلهـا ان كانت فتحـة تقلب اللام الفـا وتحذف لالتقاء السـاكنين وان كانت ضمة اوكسرة تسـقطـان اوتنقلان لماسنذكره مفصلا لثقلهما على اللام فتسـقط اللام لالتقاء السـاكنين ففى الكل وجب حذف اللام (ويحذف فى مثال فعلت وفعلتا) اى اذا اتصلت بالماضى تاء التأنيث (اذا انفتح ماقبلها) اى ماقبل اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا واعطت واعطتا واشترت واشترتا واستقصت واستقصتا والاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى آخره قلبت الواو واليـاء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء السـاكين وهـو فى الفعل الاثنين تقديرى لان الياء الساكنة تقديرى لان المتحركـة من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجـل الف التثنية فلاعبرة بحركته ومنهم من لايلمح فى هذا و يقول غزتا ورمتـا وليس بوجيه (وتثبت اللام (فى غيرها) اى فى غير مثال فعلوا مطلقا ومثـال فعلت وفعلتـا مفتوح ماقبل اللام وهو مالايكون على هذه الامثلة اويكون على فعلت وفعلتا لكن لايكون مفتوح ماقبل الآخر نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا (فتقول) فى فعل مفتوح العين واويا (غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتمـا غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا) وفيه يائيا (رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتمـا رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا و) فى فعل مكسور العين (رضى رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا) وهو سواء كان واويا او يائيا لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها كرضى اصله رضو بدليل رضوان وهذا صريح فى الصحاح واليائى كخشى ولذا لم يذكر الامثلة لا واحدا (وكذلك) تقول (سرو) اى صار سـيدا (سروا سروا) سروت سروتا سرون سروت سروتمـا سروتم سروت سروتمـا سروتن سروت سرونا

وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا الا انه لاتكون يائيا (وانما فتحت) انت (ماقبل واو الضمير في غزواورموا) وهو الزاى والميم (وضممت) انت ماقبلها (في رضواوسروا) وهو الضاد والراء (لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ماقبلها) اى ماقبل واو الضمير (ابقى) ماقبلها (على الفتحة) اذلامانع منها (وان ضم) ماقبلها (اوكسر ضم) لمناسبة الواو الضمة ففتح في غزواورموا لان ماقبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقى الفتحة على الاصل وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان ضم اوكسر ضم لايخلو عن حزازة لانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة ان يقال ان انفتح اوان انضم اوابقى وان انكسر ضم الثانى فان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوارضيوا يعنى بعدقلب الواو ياء اذا لاصل رضووا فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين هما الواو والياء صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ماقبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعدحذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذلا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لايتقدم عليه وكذا معمول مابعده فاء الجزاء ولايصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والالم يبق لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعدالحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره واذا اتصل اتصالا بقى بعدحذف اللام وهذا التوجيه لوصح لاندفع الاعتراض الثانى بان يقال المراد بقوله اوكسر ضم ان تنقل ضمة اللام اليه اذلامنافاة فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل وان ضم ابقى تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذى كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فتقول اصل سروا سرو وانقلت ضمة الواو الى ماقبلها فصح انه ضم فاندفع به الاعتراضات الثلث وهذا موضع تأمل (واما المضارع فيسكن اللام منه في الرفع) نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل يغزو ويرمى ويخشى (وتحذف في الجزم) لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقدشذقوله * هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو

ولم تدع * حيث اثبت الواو وقوله * الم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد * حيث اثبت الياء وقوله * وتضحك منى شيخة عبشمية * لم ترى قبلى اسيرا يمانيا * حيث اثبت الالف (وتفتح الواو والياء فى النصب) لخفة الفتحة (وتثبت الالف فى الواحد بحالها) لانها لاتقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين فى النصب مثلهما فى الرفع كقوله * فما سودتنى عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بام ولا اب * والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما فى قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وفى قول الشاعر * ان تقرآن على اسماء ويحكما * منى السلام وان لاتشعرا احدا * حيث اثبت النون فى تقرآن وكلاهما من الشواذ كقوله * فآليت لا ارى لها من كلالة * ولا من حفى حتى تلاقى محمدا * حيث لم يقل حتى تلاقى بالفتح (ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون جمع المؤنث) هذا لاطائل تحته اذا تقرر هذا (فتقول لم يغز) بحذف الواو (لم يغزوا) بحذف النون (ولم يرم) بحذف الياء (لم يرميا) بحذف النون (ولم يرض) بحذف الالف (لم يرضيا) بحذف النون (ولن يغزو) بفتح الواو (ولن يرمى) بفتح الياء (ولن يرضى) باثبات الالف (ويثبت لام الفعل واوا كان او ياء فى فعل الاثنين) متحركة مفتوحة نحو يغزوان و يرميان و يرضيان بقلب الالف ياء اما فى يغزوان و يرميان فلعدم موجب الحذف واما فى يرضيان فلان الالف تقتضى فتحة ماقبله ولو تقلب الياء الفا و تحذف لادى الى التباس حال النصب (و يثبت لام الفعل فى) فعل (جماعة الاناث) ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين و يرضين لعدم مقتضى الحذف (ويحذف) لام الفعل (من فعل جماعة الذكور) مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون و يرميون و يرضيون فحذف حركة اللام ثم اللام وان شئت قل يغزون و يرمون نقلت وفى يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت (و) يحذف ايضا (من) فعل (الواحدة المخاطبة) نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين و ترميين و ترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت فى بحث نون التأكيد السر فى ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير ويائه واذا تقرر ذلك (فتقول فى يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو و يستوى فيه) اى فى مضارع نحو غزا (لفظ جماعة الذكور والاناث فى الخطاب والغيبة جميعا) امافى الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما فى الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالتاء التحتانية فيهما (لكن

التقدير مختلف فوزن جمع المذكر يفعون) في الغيبة (وتفعون) في الخطاب بحذف اللام فيهما كما ذكر من ان الاصل تغزوون حذفت اللام والواو ضمير (ووزن جمع المؤنث يفعلن) في الغيبة (وتفعلن في الخطاب) لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث (وتقول) في يفعل بالكسر (يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون ففعل به مافعل في يرضون) يعني نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم ابقاء عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسرة (وهكذا) اي مثل يرمي (حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا) في جميع مامر (كيهدي ويناجي ويرتجي وينبري) اي يعترض (ويستدعي) فاجرى عليها احكام يرمي وصرفها كتصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراية والانجيل (ويرعوي) اي يكف يرعو يان يرعوون ترعوي ترعويان يرعوين ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي هذا من باب الافعلال والاصل ارعوو يرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم في المضارع من يرعاو مضموم الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى القابل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ماقبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها في الماضي وانما يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين ولم يحذف هذه الواو كما في يرضون وترضين لانه قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ماقبلها لما سنذكر في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني اعلال حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقون وتقين ونحو ايقاء والاصل اوقاوو وماشبه ذلك مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص على ماقيل المراد من اجتماع الاعلالين تقارنهما بان لا يكون بينهما فاصل وحينئذ لا يلزم الانتقاض بماذكر (ويعروري) يعروريان يعرورون تعروري تعروريان يعرورون تعروري تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان تعرورين اعروري نعروري وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورو يعرورو قلبت الواو ياء واصل يعرورون يعروريون

واصل تعرور ين تعرور ين اعلا اعلال يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء (وتقول) في يفعل بالفتح (يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين) بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب (ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى) وهكذا قياس كل ماكان قبل لامه مفتوحا (نحو يتطى) والاصل يتطو ومصدره التمطى اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ماقبلها (ويتصابى) اصله يتصابو مصدره التصابى اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور (ويتقلسى) اصله يتقلسو مصدره التقلسى اصله التقلسو كتدحرج ولايخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف الاملال (ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع) اى جمع المؤنث فى الخطاب (فى باب يرمى ويرضى) اى فى كل ماكان قبل لامه مكسورا اومفتوحا فانه يقال للواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى آخره وكذا ترضين وتمطين وتصابين وتقلسين فيهما جميعا (والتقدير مختلف فوزن الواحدة) من يرمى (تفعين) بكسر العين (و) من يرضى (تفعين) بفتح العين واللام محذوفة كما تقدم (ووزن الجمع) من يرمى (تفعلين) بالكسر (و) من يرضى (تفعلن) بالفتح باثبات اللام لانها تثبت فى فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتفعين وتفعلن الى آخره (و) تقول (فى الامر منهـا) اى من هذه الثلثة المذكورة يعنى تغزو وترمى وترضى (اغز اغزوا اغزوا اغزى اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين) وليس فى ذلك بحث (واذا ادخلت عليه نون التأكيد) اى على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون اوثقيلة (اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون) باعادة الواو (وارمين) باعادة الياء (وارضين) باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها وذلك انهذه الحروف اعنى الواو والياء والالف بمنزلة الحركة فى الصحيح وانت تعيد الحركة ثمه فكذا هنا تعيد اللام ولايعاد فى فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة بعروض حركتى الواو والياء الضميرين واما من اغزوا ارم فلان سبب الحذف باق اعنى التقاء الساكنين لواعيدت اللام ولغة الطئ على ماحكى عنهم الفراء حذف الياء الذى هو لام الفعل فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمن زيد وارمن

يازيد وليخشن زيد ويازيد اخشن (واسم الفاعل منها) اى من هذه الثلثة المذكورة (غاز) اصله غازو (غازيان) اصله غازوان (غازون) اصله غازوون (غازية) اصله غازوة (غازيتان) اصله غازوتان (غازيات) اصله غازوات (وغواز وكذلك رام) راميان رامون رامية راميتان راميات وروام (وراض) راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض (واصل غاز غازو) كناصر كامر (قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها) وصار غازى وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راضى واصل رام رامى فحذفت ضمة اليساء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت اليساء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة فالتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازى والرامى والراضى وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا الاعلال لانه قد تقدم فى كلام مثله اعنى حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسورة ماقبلها ياء كما قلبت الواو ياء فى المبنى للمفعول من الماضى (نحو غزى) والاصل غزو وقبيلة طى تقلبون الكسرة من المبنى للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزا ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم * نستوقد النبل بالحضيض * ونصطاد نفوسا بنت على الكرم * والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين (ثم قالوا غازية) بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لان المؤنث فرع المذكر) لكون بناء المؤنث غالبا على زيادة لاسيما فين يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا غازية راضية وفى التنزيل * فى عيشة راضية (والتاء طارية) فى اصل الكلمة وليست منها فكانت الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسورة ماقبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت فى غازية كذلك كما ذكره العلامة فى المفصل قلت قول المصنف رحمه الله تعالى اقرب الى الصواب لان قلب الواو الغير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما فى المصادر نحو قام قياما والاصل قواما او على المفرد كما فى الجمع نحو ديم جمع ديمة والاصل دومة فمجرد كسر ماقبلها لايقتضى القلب فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم تعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لما مر فى التمطى وحينئذ لايكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل فى قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد على التاء والحذف طار بخلاف مانحن فيه فان الاصل فيه بدون التاء نحو غاز والتساء طارية ولا يبعد عندى ان يقال فى مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونهسا

رابعة مع عدم انضمام ماقبلهــا هذا كاد ظاهر وانمــا الاشـكال فى اعلال نحو غواز وروام ورواض وليس علينا الا ان نقول الاصل غوازى بالتنوين اعلال غاز ولانحث لنا من انه منصرف اوغير وان تنوينه اى تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رأيت غازيا وراميا وغوازى وروامى كالصحيح (وتقول فى المفعول من الواوى) اى فى اسم المفعول من الثلاثى المجرد الواوى (معزو) اصـله معزوو ادغمت الواو فى الواو (ومن اليائى مرمى اصله مرموى تقلب الواو ياءو يكسر ماقبلها) اى ماقبل الياء يعنى ان اصله مرموى قلبت الواو ياء وادغمت الياء وكسرت ماقبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء (لان الواو والياء اذا اجتمعتا) فى كلمة واحدة (والاولى منهما ساكنة) سواءكانت واوا اوياء (قلبت الواوياء وادغمت الياء فى الياء وذلك قياس مطرد) طلبا للخفة واشترط سكون الاولى لتدغم واختير الياء لخفتها وفى كلام المص نظر لانه ترك شرائط لابد منها وهو انه يجب ان يكون فى الواو اذا كانت اولى ان لايكون بدلا من حروف آخر ليحترز به عن سويروتسوير كما تقدم وان يكونا فى كلمة واحدة او ماهو فى حكمها كمسلمى والاصل مسلموى ليتحرز مما اذا كانتا فى كلمتين مستقلتين نحو * يغزو يوما ويقضى وطرا * وفى بعض النسخ اذا اجتمعتا فى كلمة واحدة وهو الصواب وان لاتكونا فى صيغة افعل نحو يوم ايوم ولا فى الاعلام نحو حيوة وان لاتكون الياء اذا كانت الاولى بدلا من حرف آخر ليحترز من نحو ديوان واصل دوان فان الواو لا تقلب فى مثل هذه الصور ياء وايضا يجب ان لايكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لايجب القلب بل يجوز لايقال ان قوله اذا اجتمعتا الى آخره مهملة وهو لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان تكون على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر ممضو عليه فشاذ والقياس ممضى لانه من اليائى ومنهم من يقول فى الواوى ايضا مغزى ومعدى ومرضى بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر * لقد علمت عرسى مليكة اننى * انا الليث معديا عليه وعاديا * والقياس الواوو لكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتى وجثى وفى مرضى امر آخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلى اعنى رضى فان اصله رضو (وتقول فى فعول من الواوى عدو) اصله عدوو (ومن اليائى بغى) والاصل بغوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فى اليـاء وكسرت

ماقبلها فقيل بغى وفى التنزيل * وما كانت امك بغيا ولم اك بغيا * اى فاجرة وقال ابن جنى هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف * وفيه نظر وهذا عجيب من مثل الامام ابن جنى واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوى فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال قد شبه به بما هو بمعنى فعول كما قوله تعالى * ان رحمة الله قريب من المحسنين * وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء لانه من اليائى واما نهو فشاذ والقياس نهى (فان قلت الواو فى عدو رابعة وماقبلها غير مضموم فلم لم تقلب ياء (قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ماقبلها مضموما ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض هو الذى هو التخفيف وهو يحصل بالادغام وكذا الكلام فى اسم المفعول الواوى نحو مغزو (فان قلت ما السر فى جواز مدعى ومغزى بقلبهما ياء مع الكسرة والاطراد لاسيما فى مرضى وامتناع ذلك فى عدو (قلت السر ان نحو نحو مغزو طال وثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعله فافهم (و) تقول (فى فعيل من الواوى صبى) والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة (ومن اليائى شرى) اصله شريى ادغمت الياء فى الياء والفرس الشرى هو الذى يشرى فى سيره اى يلج (و) الثلاثى (المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ماقبلها مضموما قلبت ياء) تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزوا وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن ماقبلها مضموما احتراز من نحو يغزو (فتقول اعطى يعطى) واصل اعطو يعطو (واعتدى يعتدى) والاصل اعتدو يعتدو (واسترشى يسترشى) والاصل استرشو يسترشو ومثل بثلثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة (وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذا تغازينا وتراجينا) بقلب الواو ياء من الجمع لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام فى هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى آخره ولى فيه نظر لان هذا القلب انما هو فى لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم وفى التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجتور واجلوذ وتجاوز وما اشبه ذلك وفى نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى ايضا لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت اللام الاولى ايضا لاوقع فى الثقل المهروب عنه لاسيما فى المضارع بدليل ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو

وعلو كأنهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث فى المعتل اللام على انه لااعتداد بالمدة وان المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه حرفا واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع (الرابع) من الانواع السبعة (المعتل العين واللام) وهو مايكون عينه ولامه حرفى علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى مايليه (ويقال له اللفيف المقرون) اما اللفيف فلاجتماع حرفى علة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ماسيجيء بعده والقسمة تقتضى ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجيء مايكون عينه ولامه واوا فبقى ثلثة ولايكون الامن باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين بكسر العين نحو قوى لتقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء فى هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة فى هذا الباب باللام ولذا لايعل العين (تقول شوى يشوى شيا مثل رمى يرمى رميا) فجميع ماعرفته فى رمى يرمى فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوى يشوى واعلا اعلال رمى يرمى واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولايجوز قلب الواو الفا لئلايلزم حذف احد الالفين فيختل الكلمة (فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما (قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغير والتصرف فيه فلايعل العين فى صيغة من الصيغ لانه لم يعل فى الاصل فلايقال فى اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال فى اسم المفعول مشوى لامشى الحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لامثل الاجوف (و) تقول (قوى يقوى قوة) والاصل قوو يقوو فاعل اعلال رضى يرضى ولم يدغم لان الاعلال فى مثل هذه الصورة واجب اذلايجوز ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اذيجوز ان يقال حى بلاادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوى اخف من قو بالادغام واعتبر اجتماع الواوين فى القوة والادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل العين لئلايلزم فى المضارع يقاى بياء مضمومة وقيل لئلايلزم اجتماع الاعلالين (وروى يروى ريا) واصله رويا ولم يقلب العين من روى الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلايلزم فى المضارع ان يقال يراى كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب فى المفتوح فلم تقلب فى المكسور وقوى يقوى وروى يرى (كرضى يرضى رضيا) فى جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لاتعل العين اصلا ولم يمكن اسم الفاعل من روى يروى مثله من شوى يشوى اشار

اليه بقوله (فهو ريان وامرأة ريا مثل عطشان وعطشى) يعني لا يقال راو وراوية بل يبنى الصفة المشبهة على الثبوت والمعنى لا يستقيم الا بها لان صيغة فاعل لا تدل الا على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا على الحدوث فتأمل واصل ريان رويان فاعل كاعلال شيان ... ريان ريانان رواء ريا ريان رواء ايضا وتقول في تثنية المؤنث حالة النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريييّ بخمس يا آت المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التأنيث اوعلامة التثنية وياء المتكلم (واروى كاعطى) يعني ان المزيد فيه من هذا النوع هو الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا فاني لو اشتغلت بتفصيل ذلك ليطول الكتاب من غير طائل (و) تقول (في فصل مكسور العين) مما الحرفان فيه ياآن (حيي كرضى) بلا اعلال العين كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وهنا لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من يحيّ ضموم الياء وهو مرفوض (و) يجوز (حيّ) بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشايعة قال الله تعالى *من حيّ عن بينة* ويجوز في اخفاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه (وتقول في مضارع حيّ وحيي يحيي بلا ادغام) لئلا يلزم الياء المضمومة وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول (حيوة) في المصدر بقلب الياء الفا وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان امثال ذلك تكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله وفي غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان ما قبلها ياء تكتب بصورة الالف الا في يحيى وريا (فهو حيّ) في النعت ولم يقل حاي لما ذكر في روى من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى (وحيا) في فعل الاثنين من حيّ بالادغام (وحييا) فيه من حيي بلا ادغام (فهما حيان) في تثنية حيّ (وحيوا) في فعل جماعة الذكور من حيّ بادغام قال الشاعر *عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة* (فهم احياء) في جمع حيّ (ويجوز فيه) في فعل جماعة الذكور (حيوا بالتخفيف) كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر *وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا* واما عند اتصال الضمائر فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولذلم يذكره ويجوز عند تاء التأنيث حييت وحيت كحيي وحيّ

(و) الامر (احى) من تحيى (كارض) فى سائر التصاريف مؤكدا او غيره تقول احى احيا احيوا احيى بياء ساكنة بعد ياء مفتوح احيا احيين و بالتأكيد احيين احييان احيون والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية و الوزن افعين احييان احيينان (و) تقول (فى افعل احيى يحيى) كاعطى يعطى بعينه ولا يدغم حال النصب ايضا تقول ان يحى بالادغام بل تقول ان يحيي حملا على الاصل قال تعالى * اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى يقول احيى يحيى احياء فهو محيى و ذلك محيالم يحى ليحى احى لاتحى بحذف اللام و بقاء العين بحاله و بالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين (و) تقول (فى فاعل حايا يحاى) محاياة فهو محاى و ذاك محايالم يحاى ليحاى لايحاى حاى لاتحاى كناجى بعينه (و) فى استفعل (استحيى يستحيى استحياء) فهو مستحى و ذاك مستحى لم يستحى استحى لاتستحى كاسترشى بعينه (ومنهم) اى من العرب (من يحذف احدى اليائين و يقول استحى يستحى استح) فهو مستح و ذلك مستحالم يستح ليستح استح لاتستح بكسر الحاء و حذف الياء الاخرى علامة للجزم و هذه لغة تميمية و الاولى حجازية وهو الاصل الشايع و قال تعالى لايستحيى الاية و قال تعالى * و يستحيون نساءكم * وتقول على اللغة الثانية استحى استحياء استحوا على وزن استقوا استحت استحتا على وزن استقت استقتا استحين على وزن استفلن الى الآخر استح استحيا استحوا استحى استحيا استحين و بالتأكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحيان استحينان و لما تقرر ان هذا النوع لايعل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله (وذلك) اى الحذف (لكثرة الاستعمال كما قالوا لاادر فى لاادرى) يعنى ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله من لاادر و الاصل لاادرى فحذفت الياء لكثر استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك ولم تك ولم تك ولم يك وهذا كثير فى الكلام قال سيبويه فى استح حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر فى كلامهم وقال المازنى لم يحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا هو يستحى و لقالوا ايستحيى (قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من استحيى الى ماقبلها و قلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحيى الى ماقبلها و حذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفى كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف هو اللام والحق انه العين والاولى وجب ان يقال فى المجزوم والامر لم يستحى و استحى باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين او حذف اللام المجزوم فى الامر مثله فى

الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها فى نحو استحيا واستحين فليتأمل وحينئذ لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلبت او لم تقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه مثل ادرى فى الحذف لكثرة الاستعمال لا فى حذف اللام (و) النوع (الخامس) من الانواع السبعة (المعتل الفاء واللام) وهو الذى يكون فاؤه ولامه حرفا علة (ويقال له اللفيف المفروق) لاجتماع حرفى العلة مع الفارق بينهما اعنى العين والقسمة تقتضى ان يكون اربعة اقسام وليس فى الكلام من هذا النوع مايكون فاؤه ولامه ياء الا يديت بمعنى انعمت يقال يدى بيدى والفاء فى غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس فى كلامهم مايكون فاؤه ولامه واوا الا لفظة واو (ولم يجئ الا من ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب) ولم يذكر المص مثال الاخيرة وهو ولى يلى (فتقول) من ضرب يضرب (وقى) اى حفظ وقيا وقوا الاصل وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا (كرمى) رميا الى آخره (والاعلالات كاعلالات يقى يقيان يقون تقى تقيان يقين تقى تقيان تقون تقين تقيان تقين اقى نقى) ولم يقل كيرمى لانه يخالفه فى حذف الفاء اذ الاصل يوقى واما حكم اللام منه فحكمه من يرمى والاصل فى يقون يقيون وفى تقين تقيين فى فعل الواحدة المخاطبة فحذفت اللام كما فى يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين فى الجمع فوزنه تعلن والياء لام الفعل (و) تقول (فى الامر ق) يارجل على وزن ع (فيصير على حرف واحد) كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول فى سائر المجز ومات لا يق وليق ولم يق على وزن لا يع وليع ولم يع (و يلزمه) اى الامر لحوق (الهاء فى الوقف نحو قه) لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يارجل قيا قوا اصله قيوا فى اصله قِى قياقن على وزن علن فهو واق اصله واقى وذاق موقى اصله موقوى فحكم اللام فى الجميع حكم لام رمى بلافرق فقس (وتقول فى التأكيد بالنون (قين) باعادة اللام لما عرفته فى اغزون (قيان قن) بضم القاف فى فعل جماعة الذكور وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها (قن) بكسر القاف فى فعل الواحدة وحذف الياء للساكنين ودلالة الكسر عليها (قيان قينان و بالخفيفة قين قن قن وتقول) من باب علم يعلم (وجى يوجى كرضى يرضى) فى جميع الاحكام والتصاريف بلافرق اصلا (والامر ايج كارض آه) تقول ايج ايجيا ايجوا ايجى ايجيا ايجين و بالتأكيد ايجن ايجان ايجن الى آخره وذكر ذلك

لفائدة وهى ان الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فان الاصل اوج يقال وجى الفرس اذا وجد فى حافره وجع (و) النوع (السادس) من الانواع السبعة (المعتل الفاء والعين) وهو مايكون فاؤه وعينه حرفى علة والقسمة يقتضى ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ مايكون الفاء والعين منه واوين لكونه فى غاية الثقل فبقى ثلثة اقسام اشار الى امثلته بقوله (كيين فى اسم مكان و يوم وويل) وهو واد فى جهنم وويل ايضا كلمة عذاب (ولا يبنى منه) اى من هذا النوع (افعل) لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعنى مايكون فاؤه وعينه واوين اسم ولافعل (و) النوع (السابع) من الانواع السبعة (المعتل الفاء والعين واللام) وهو مايكون فاؤه وعينه ولامه حرف علة والقسمة تقتضى ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ فى الكلام من هذا النوع الامثالان (وذلك واو وياء لاسمى الحرفين) وهما وووييى فان الهمزة والباء والجيم الى الآخر اسماء مسمياتها اب ج الى الآخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه وهو المسمى والجواب ج لانه المسمى وتركيب الياء من يآآت بالاتفاق و يجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش ان الف الواو منقلبه من الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواوى اكثر من اليائى فالحمل عليه اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفى علة متحركتين فى الاول *(فصل فى)* بيان (المهموز) وهو الذى احد الحروف الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء اوعين ويسمى مهموز الفاء اوعين ويسمى مهموز العين والاوسط اولام ويسمى مهموز اللام والعجز (وحكم المهموز فى تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح) بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة يعنى ان تصاريف الفعل المهموز الخالى من التضعيف وحروف العلة كتصاريف الفعل الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالى عن التضعيف وحروف العلة والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز فى التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغيرات التى ليست فى السالم وايضا كثيرا ماتقلب الهمزة حرف العلة (لكنها) اى الهمزة (قد تخفف

اذاوقعت غير اول) اى غير مبتدأ بها فانها تخفف اذا وقعت فى اول الكلمة ان لم تكن مبتدأ بها نحو وامر بالالف والاصل ءأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لاتكون فى اول الكلام بل تقدم عليها شئ وان لم تخفف شئ حينئذ لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الاترى انك لاتحتاج الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من نحو خذ والاصل اوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف (لانها حرف شديد من اقصى الحلق) فيخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لايليق بهذا الكتاب فانه طويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح (فتقول امل يأمل كنصر ينصر) فى سائر التصاريف (والامر اومل بقلب الهمزة) التى هى فاء الفعل (واوا) فان الاصل اءمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ماقبلها همزة مضمومة وذلك (لان الهمزتين اذا التقتا) حال كونهما (فى كلمة واحدة ثانيهما ساكنة وجب قلبها) اى قلب الثانية الساكنة (بحركة ماقبلها) اى بحركة الهمزة التى قبلها رومًا للتخفيف اذ لايخفى ثقل ذلك قوله ثانيهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقول الشاعر * والله يبقيك لنا سالما * برداك تبجيل وتعظيم (فان كان حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة) وهو الالف (كآمن) اصله اءمن قلبت الثانية الفا (وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة) وهى الواو (نحو اومن) مجهول آمن اصله اؤمن بهمزتين (وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة) وهى الياء (نحو ايمانا) مصدر امن الاصل اءمانا وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير همزة لايجب قلبها بحرف حركة ماقبلها بل يجوز نحو رأس وبؤس ورئم وقال فى كلمة واحدة لانهما لو كانتا فى كلمتين لايجب ايضا ذلك بل يجوز ياقارئ اءزر بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مافى كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا فى الكلمة ولم تسكن الثانية فلها احكام اخرى لايليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو أيمة والاصل اءممة كاجرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما فى آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فتقول (واذا قلبت الثانية فان كانت) الهمزة (الاولى) من الهمزتين المنقلبة ثانيهما واوا وياء (همزة وصل تعود الثانية) اى تصير الهمزة المنقلبة واوا اوياء (همزة خالصة عند الوصل) اى وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لانه يرتفع حينئذ التقاء الهمزتين فلاتبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن

اطلق عليهما الهمزة لكونهما فى الاصل همزة اولصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى تقتضى الثانية فاذا قال فى مقابلته هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع لكان اخصر واوضح ولكن لما اردفه بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار لتكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله (اذا انفتح ماقبلها) اى ماقبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود همزة عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ماقبلها او انضم اوانكسر لزوال العلة اعنى اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ماقبلها قوله تعالى * الى الهدى أتنا * الاصل ايتنا بياء فلما سقطت همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ماانضم ماقبلها قوله تعالى * ومنهم من يقول ائذن لى * والاصل ايذن لى بياء فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ماانكسر ماقبلها قوله تعالى * فليؤد الذى ائتمن امانته * والاصل اوتمن بالواو فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا فى المنقلبة واوا تقول فى اومل اءمل يازيد اءمل ياقطام اءملى باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية الفا لان همزة الوصل لاتكون مفتوحة الافى مواضع معدودة معينة (وحذفت الهمزة فى خذ وكل ومر) يعنى ان القياس يقتضى ان يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر اوخذ واوكل واومر كاومل لكنهم لما استثقلوا الامر منها حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياس وفى نظم هذه الثلاثة فى سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب فى خذ وكل بخلاف مر فانهما اكثر استعمالا (وقد يجئ اءمر على الاصل عند الوصل) كقوله تعالى * وأمر اهلك بالصلوة * اصله اومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وأمر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء فى الحديث فمر برأس التمثال ومر بالستر ومر برأس الكلب (وازر) اى عاون (يأزروهنا يهنئ كضرب يضرب) فلافرق والتخفيف على القياس المذكور (والامر) من تأزر (ايزر) والاصل أءزر قلبت الثانية ياء كما فى ايمان وخصصه بالذكر لما فهمه من قلب ليس فى هنئ (وادب يأدب ككرم يكرم) والامر (اودب) والاصل اءدب قلبت الثانية واوا ولذا ذكر (وسأل يسأل كمنع يمنع) وامر (اسأل) كامر ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعا على يسأل كتفريع سل على تسأل كما قال (ويجوز فى) سأل يسأل (اسئل سال يسال سل) بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك فى الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفى قراءة السبعة سال

سائل بالالف وقيل هو اجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل يائى مثل هاب يهاب (فان قيل لم لم يتموا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا فى الامر من تجأر وترأف اجار وارأف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا فا وجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك (وقلت لان سل مشتق من تسأل بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الآخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سل و ليس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو فى الامر دون المضارعة (واوب) اى رجع (يأوب وساء يسوء كصان يصون وجاء يجئ ككال يكيل) كما تقدم فى باع يبيع (فهو ساء) فى اسم الفاعل من ساء (وجاء) فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل صائن و بائع ولان فى اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساوئ وجاىء قلبت الواو والياء همزة كما فى صائن و بائع فقيل ساءء وجاءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها كما فى ايمة فقيل ساءى وجاءى ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساءو وجاءى والورن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوئ وجاىء بقلب العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل ساءو وجاءى والوزن فالع فاعلا اعلال غازو رام فقيل ساء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير لما فى قول سيبويه من اعلالين وليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت فى كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء يناء والاصل نأى ينأى وايس ييئس والاصل يأيس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وماذكره الخليل لايقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس كذلك (وأسا) اى واوى (يأسو) كدعا يدعو واتى يأتى كرمى يرمى والامر ايت اصله اءت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره (ومنهم) اى من العرب (من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغنى عن همزة الوصل ويقولت) يارجل كق وفى الوقف ته كقه (تشبيها له بخذ) كامر (ووأى) اى وعد (يأى كوقى يقى) واصل يأى يوئى حذفت الواو كيقى ولافائدة فى ذكر الامر فان المص رحمه الله تعالى لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضى والمضارع الاوفيه امر زائد ليس فى المشبه به (وأوى يأوى ايا كشوى يشوى شيا) واصل اياو يا ولا فائدة فى ذكره اذليس فيه امر زائد كانه قال حكمه فى التصاريف حكم شوى يشوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره فى الاعلال فاشار اليه (والامر ايو) من تأوى كاشو من تشوى والاصل اءو قلبت الثانية ياء كذا ذكره ولايخفى عليك ان الياء فى ايت وايزر

وابو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لما تقدم ومنه قوله
تعالى * فأووا * وهو فعل جماعة الذكور تقول ايويا ايووا والاصل اءوا بالهمزتين
فواوين فلما اتصل به الفاء ستغنت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار
أووا وقس على هذا (ونأى) اى بعد (ينأى كرعى يرعى) وعليك بالتدبر
فى هذه الابحاث وفى مقايسته بما تقدم فى المعتلات و بما مر من الا علالات
عند التأكيد وغيره ولا اظنها تخفى عليك ان ايقنت ماتقدم والا فالاعادة مع
تأديتها ادت الى اطالة لاتفيدك (وكذا قياس يرى) اى يكون (كينأى) و يرعى
لانه من بابهما (لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة) التى هى عين فعله
(من مضارعه) اى مضارع رأى والاولى ان يقول على حذف الهمزة منه لان بحثه
انما هو فى يرى وهو مضارع وانما عدل عن ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص
بيرى فعلم من عبارته الحذف جاء فى المضارع مطلقا فافهم (فقالوا يرى يريان
يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى) والاصل يرأى
نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا حذف يلزم
تخفيفا لانه كثر استعمال ذلك لايقال يرأى اصلا الا فى ضرورة الشعر كقوله * الم
تر مالاقيت والدهر اعصر * ومن يتملى العيش يرأى ويسمع * القياس يرى
وكقوله * ارى عينى مالم ترأياه * كلانا عالم بالترهات * وقد حذف الشاعر الهمزة
من ماضيه ايضا فقال * صاح هل ريت اوسمعت براع * رد فى الضرع مافرى
فى الحلاب * والقياس ارأيت ولم يلزم الحذف فى نحو ينأى لانه لم يكثر كثرة يرى
(وقد اتفق فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع) لانك تقول ترين يا امرأة
وترين يانسوة (لكن وزن الواحدة تفين) بحذف العين واللام لان اصله ترأيين
حذفت الهمزة فصار تريين ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقى ترين بحذف العين واللام
(ووزن الجمع تفلن) بحذف العين فقط لان اصله ترأين كترضين حذفت الهمزة
كما ذكرنا فبقى ترين باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل
(فاذا امرت منه) اى بنيت الامر من ترى (قلت على الاصل ارء كارع) لانه من
ترأى حذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتى همزة وصل مكسورة فقيل
ارء وتصريفه كتصريف ارض وفى عبارته حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا
بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت كما فى بعض
النسخ وكان هذا سهوا من الكاتب فحينئذ لابد من تقدير قد ليصح (و) قلت
(على) تقدير (الحذف ر) من ترى بحذف المضارعة واللام والوزن ف
(و يلزمه الهاء فى الوقف) لما ذكره فى قه (نحو ره ريا روا) اصله ريوا

(رى) اصله ربى (ريادين) والراء فى الجميع مفتوحة اذلاداعى للعدول عنه (وبالتأكيد رين) باعادة اللام المحذوفة لما مر فى اغزون (ريان رون) بضم الواو دون الحذف كما فى اغزون لانه لاضمة فيها يدل عليه لان ماقبله مفتوح (رين) بكسرة ياء الضمير دون الحذف لذلك (ريان رينان وبالخفيفة رين رون رين فهوراء) فى اسم الفاعل اصله راءى اعل اعلال رام (رائيان) فى تثنيته (راؤن) فى جمعه اصل رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة و حذفت الياء ووزنه فاعون وهو (كراع) راعيان راعون (وذاك مرئى) كرعى فى اسم المفعول اصله مرؤى قلبت الواوياء وادغمت وكسر ماقبلها كما فى مرمى (وبناء افعل منه) اى من رأى (مخالف لاخواته ايضا) يعنى كما كان يرى مخالفالاخواته من نحو ينأى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال منه مطلقا سواء كان ماضيا اومضارعا او امرا او غير ذلك مخالف لاخواته من نحو انأى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال (فتقول ارى) فى الماضى اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كذا اريا اروا ارت اريتا ارين الى آخره (يرى) فى المضارع اصله يرءى كيعطى نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يرئيون على وزن يفون ترى تريان برين و الاصل يرئين على وزن يفلن (اراءة) فى المصدر والاصل ارآيا كافعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة فصار ارآءثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما فى الفعل وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو كما فى اقامة فقيل اراءة (و) تقول (اراء) بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم تحذف من الفعل فى اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم يحذف من فعله التزم التعويض فى الاكثر وههنا حذفت ماحذف من فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجواز اراء كثير شايع (و) تقول (ارابة) بالياء ايضا لانها انما نقلت اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان حكمها حكم كلمة اخرى فكأنها متطرفة (فهو مر) فى اسم الفاعل اصله مرئ فحذفت الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام وقيل مر على وزن مف (مريان مرون) اصل مريان مرئيان واصل مرون مرئيون (وارت) فى فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت (فهو مرية) فى اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية (مريتان) اصله مرئيتان (مريات) اصله مرئيات (وذاك مرى) فى اسم المفعول اصله مرءى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفاثم حذفت لالتقاء الساكنين

بينهما وبين التنوين ووزنه مفٍ وتقول فى اسم الفاعل جاءنى مرو مررت بمر بالحذف ورأيت مرى بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعنى فى اسم المفعول جاءنى مرى ورأيت مرى ومررت بمرى بالحذف فى الجميع لبقاء العلة اعنى الحركة وانفتاح ماقبلها وفى تثنية المفعول (مريان) بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لان الالف فى التثنية تقتضى فتح ماقبلها البتة ولو قلبت الياء وحذفت فقلت مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرازيد وفى الجمع (مرون) بفتح الراء اصله مريون قلبت الياء الفاء و حذفت (مرأة) فى المؤنث اصلها مرئية فقلبت الياء الفا (مرأتان) اصله مرئيتان (مريات) بفتح الراء لم تقلب الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول فى الامر منه (ار) بناء على الاصل المرفوض وهو ترأى حذفت حرف المضارع واللام فبقى ار (اريا اروا) اصله اريوا نقلت ضمة الياء وحذفت (ارى) اصله ارئى نقلت كثرة الياء وحذفت والوزن افوا فى (اريا ارين) على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فانه فيها ضمير (وبالتأكيد ارين) باعادة اللام كاغزون (اريان ارن) بحذف الواو لدلالة الضمة عليها (ارن) بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها (اريان اريننان وبالنهى) اى وفى النهى (لاتر لاتريا لاتروا لاترى لاتريا لاترين وبالتأكيد لاترين لاتريان لاترن لاترن لاتريان لاترينان) وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف اللام فى لاتر لاتروا لاترى والاثبات فى البواقى والاعادة فى الواحدة و حذف واو الضمير ويائه عند التأكيد فتأمل فانى ذكرت كثيرا ممايستغنى عنه تسهيلا على المستفيدين * واعلم ان ماترك المصنف من المجردات والمتشعبات حكمها ايضا كحكم غير المهموز لان الهمزة قدتخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا ارشاد (وتقول فى افتعل من مهموز الفاء ايتال) اى صلح (كاختار وايتلى) اى قصر (كاقتضى) والاصل ائتال وائتلى قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء فى التاء فقال وتقول ايتال كاختار وايتلى كاقتضى من غير ادغام التاء لان الياء ههنا عارضة غيرمستمرة وتحذف فى اكثر المواضع اعنى عند حذف همزة الوصل فى الدرج وقول من قال اتزر فى ايتزر خطأ واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا آخر الكلام فى المهموز فلنشرع فى الفصل الذى به تختم الفصول وهو ﴿ فصل فى ﴾ بيان (اسمى الزمان والمكان) وهو اسم وضع لزمان اومكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان

الجلوس وزمانه (فتقول فى) بناء (اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين) للتوافق (كالمجلس) فى السالم (والمبيت) فى غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ماقبلها (ومن يفعل و يفعل بفتح العين وضمها مفعل مفتوح العين) امافى مفتوح العين فللتوافق واما فى مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا فى الكلام الا مكرما ومعونا و يرجح الفتح على الكسر لخفته (كالمذهب) من يذهب بالفتح (والمقتل) من يقتل بالضم (والمشرب) من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم (والمقام) من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان هنا مظنة اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله (وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر) مكان نحر الابل (والمرفق) مكان الرفق (والمفرق) مكان الفرق ومنه مفرق الرأس (والمسكن) مكان السكون (والمنسك) مكان العبادة (والمنبت) مكان النبات (والمسقط) مكان السقوط ومنه سقوط الرأس يعنى ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان الجزر من يجزر مفتوح العين والباقى من مضمومه (وحكى الفتح فى بعضها) اى فتح العين فى بعض هذه المذكورات على ماهو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع (واجيز الفتح فيها) كلها على القياس لكن لم يحك فى الجميع قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق الفتح فى كلها جائز وان لم نسمعه يعنى فى الكل (هذا) اى الذى ذكرنا انما يكون (اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واماغيره) اى غير صحيح الفاء واللام (فمن المعتل الفاء) اسم الزمان والمكان (مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد) لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الواجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائى انه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشاعر على مارواه الكسائى * فاصبح العين ركودا على الا * وشاة ان يرسخن فى الموجل * ونحو ذلك شاذ (ومن المعتل اللام) اسم الزمان والمكان (مفتوح عينه ابدا) سواء كان الفعل مفتوح العين اومضمومه اومكسوره واو يا او يائيا لتقلب اللام الفا (كالمأوى والمرمى) مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروى مأوى الابل ومافى العين بالكسر فيها ولى ههنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكثيراماترددت فى ذلك حتى وجدت فى تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفى كلام

صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك (وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث) اما للمبالغة اولارادة البقعة وذلك مقصور على السماع (كالمظنة) لمكان الذى يظن ان الشيء فيه (والمقبرة) بالفتح لموضع يقبر فيه (والمشرقة) للموضع الذى تشرق فيه الشمس (وشذ المقبرة والمشرقة بالضم) لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انمايكون شاذا اذا اريدبه مكان الفعل وليس كذلك فان المراد بهذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ماجاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنهـا بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ماجاء على مفعلة بالضم يراد بهـا انهـا موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى التى هى المتخذة لذلك والمشرقة الموضع الذى تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغته الجارى على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغى ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقيـاس الفتح لانها من يظن بالضم (و) بناء اسم الزمان والمكان (مما زاد على الثلاثة) اى ثلاثيا كان اومزيدا فيه اورباعيا مجردا اومزيدا فيه (كاسم المفعول) لان لفظ اسم المفعول اخف بفتح ماقبل الآخر ولانه مفعول فيه فى المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس (كالمدخل والمقام) والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال* المحرنجم الجامل والنوى والنوق* ولما كان هنابحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله (واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة) بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية (من الثلاثى المجرد) اى ان كان الاسم مجردا يبنى وان كان مزيدا فيه يرد الى المجرد ويبنى (فيقال ارض مسبعة) اى كثير السبع (ومأسدة) اى كثيرة الاسد (ومذأبة) اى كثيرة الذئب من المجرد (ومبطخة) اى كثيرة البطيخ (ومقثاة) اى كثيرة القثـاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين واليـاء من بطيخ واحدى الثـائين والالف من القثـاء ووجدت فى نسخة مطبخة بتقديم الطاء على البـاء وهو سهو لكن توجيههـا ان يكون من الطبيخ لغة فى البطيخ قال فى ديوان الادب الطبيخ لغة فى البطيخ وهى لغة اهل الحجـاز وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى عليه السـلام كان يأكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثى سواء كان رباعيـا مجردا كثعلب اومزيدا فيه كعصفور اوخماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هـذا الموضع اسم الآلة فنقول

(واما اسم الآلة وهو) اى الالة (مايعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه) اى الى المفعول مثلا المنحت الذى يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر اليه وقوله وهو راجع الى الآلة وان كان مؤنثا لان مايعالج به الى آخره عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة هى ما او هو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها الا على تقدير مضاف اى اسم الآلة اسم مايعالج به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم آلة فى الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة انها انما تكون للافعال المعالجية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها (فيجئ) جواب اما اسم الالة فيجئ (على مثال محلب) اى على مفعل (و) مثال (مكسحة) اى على مفعلة بالحاق التاء و يقصر ذلك على السماع (و) مثال (مفتاح) اى على مفعال وانما قال ذلك لئلا يحتاج الى التمثيل (ومصفاة) هى ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا (وقالوا امرقاة) بكسر الميم (على هذا) اى على انها اسم الالة كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به اى يصعد عليه وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد فقال (ومن فتح الميم) وقال المرقاة (اراد المكان) اى مكان الرقى دون الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة (فمن كسرها شبهها بالالة) التى تعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتبار ان احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقوة من حيث ان الرقى فيه والآخر انها آلة لان السلم آلة الرقى فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثانى كسرها فالمفتوح والمكسور انما يقالان لشئ واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان من صيغ الآلات هذه الآلات المذكورة وقد جاءت اسماء الآلة مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله (وشذ مدهن) للاناء الذى جعل الدهن فيه (ومسعط) الذى جعل فيه السعوط (ومدق) لما يدق به (ومنخل) لما ينخل به (ومكحلة) للاناء الذى جعل فيه الكحل (ومحرضة) للذى جعل للاشنان حال كونها (مضمومة الميم والعين) والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الآلة التى يبحث عنه بل هى اسماء موضوعة لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسما الالة فيصح ان يقال انهما من الشواذ (وجاء مدق ومدقة)

بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا (تنبيه) على كيفية بناء (المرة) وهى المصدر الذى قصد به الى الوحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة (من مصدر الثلاثى المجرد) تكون (على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة) فى السالم (وقمت قومة) فى غيره اى ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية (و) المرة (مما زاد على الثلاثة) رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل (بزيادة التاء) التى للتأنيث الموقوف عليها هاء فى آخر المصدر (كالاعطاءة) والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة هذا الحكم فى الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى كلها (الا مافيه تاء التأنيث منها) اى من الثلاثى والرباعى فانه ان كان فيه تاء التأنيث (فالوصف فيه بالوحدة) واجب (مثل رحمته رحمة واحدة) ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة واطمأننته طمأنينة واحدة والمصادر التى فيها تاء التأنيث فيها قياسى وسماعى فالقياسى مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعى نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع و يبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اى نوعا من الضرب وجلست جلسة اى نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله (والفعلة بالكسر) اى بكسر الفاء (للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة) اى حسن النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف فى شرح الهادى المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعنى ذلك عادته فى الركوب وهو حسن الجلسة يعنى ان ذلك لما كان مأخوذا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التى قتل عليها والميتة للحالة التى اميت عليها هذا فى الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه واما فى غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق فى اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة ونحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع وكذلك البواقى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قد كمل طبع هذا الكتاب * بعون الله الملك الوهاب * فى المطبعة العامرة فى اواسط رجب المرجب من سنة احدى وثلثمائة والف * من هجرة من له المجد والشرف *

Presented to the
LIBRARY *of the*
UNIVERSITY OF TORONTO
by

the estate of
M. Durmuş Gökçen

3 1761 06581520 1

BRIEF
PJC
0057331